

سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ

موسوعة

دليلك لحديث  
حماة مع ناس

للإعجاز العلمي

في القرآن والسنة

www.KAHEEL7.com

موسوعة علمية شاملة لأبحاث الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بأسلوب جديد

اكتشاف أشكال جديدة للغيوم

!!سقوط نيزك ... يشهد على صدق القرآن

اكتشاف بركان هائل قبل 260 مليون سنة

ظاهرة الصدوع الأرضية

البرق خلف الجبل

الرياح والرياح

عشر حقائق في علم البيئة

يحي الأرض بعد موتها

جبل من الغيوم في سماء أستراليا

اعصار فيه نار... من أغرب ما كشفه العلماء حديثاً

القرآن يحدد عدد طبقات الأرض

مفاجأة: الأرض لا تدور حول الشمس.. بل تطير

بحث رائع: ظاهرة إعصار النار

الجزء 32

بقلم عبد الدائم الكحيل

# موسوعة الكحيل

للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

32

بقلم عبد الدائم الكحيل

سلسلة من الأبحاث والمقالات العلمية تشمل جميع مواضيع الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية مدعومة بالصور والتوثيق العلمي

الجزء 32

## المحتوى

|         |                                           |
|---------|-------------------------------------------|
| 4.....  | اكتشاف أشكال جديدة للغيوم                 |
| 10..... | سقوط نيزك ... يشهد على صدق القرآن!!       |
| 19..... | اكتشاف بركان هائل قبل 260 مليون سنة       |
| 26..... | ظاهرة الصدوع الأرضية                      |
| 31..... | البرق خلف الجبل                           |
| 35..... | الرياح والرياح                            |
| 39..... | عشر حقائق في علم البيئة                   |
| 53..... | يحيي الأرض بعد موتها                      |
| 62..... | جبل من الغيوم في سماء أستراليا            |
| 66..... | القرآن يحدد عدد طبقات الأرض               |
| 75..... | مفاجأة: الأرض لا تدور حول الشمس.. بل تطير |
| 89..... | بحث رائع: ظاهرة إعصار النار               |

# اكتشاف أشكال جديدة للغيوم



صور لتشكيلات غيوم جديدة لم تكن معروفة من قبل، وهذه الأشكال تحير العلماء، فلماذا تتشكل الغيوم بهذه الأشكال الرائعة؟ لنأمل ونسبح الخالق تبارك وتعالى...

يقول تبارك وتعالى عن السُّحُب: (اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ

فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ) [الروم: 48]. إن الذي يتأمل هذه الآية يدرك أن الله

يوزع الغيوم في السماء بأشكال متنوعة كما يريد لها سبحانه وتعالى، ولذلك فإن

العلماء يرصدون كل فترة أشكالاً جديدة للغيوم.



والصور الآتية التقطت حديثاً لتشكيلات من الغيوم لم يرها العلماء من قبل، تدل على قدرة الخالق وأنه بالفعل يبسط السحاب كيف يشاء، لنتأمل ونسبح الله تعالى.







الذي يحير العلماء في الغيوم طريقة تشكلها بصور رائعة، كيف يحدث ذلك؟

بلا شك لو كانت العملية عشوائية لما جاءت تشكيلات الغيوم بمثل هذا

التناسق، وهذا ما يدعو العلماء اليوم للتفكير بوجود "قوة خفية" تبرمج وتحرك

جزيئات البخار لتتصعد وتتشكل بهذه الطريقة! ولكن هذه القوة هي قدرة الخالق

تبارك وتعالى القائل: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقِ سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا)

[النور: 43]، ويقول تعالى عن نفسه: (وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ) [الرعد: 12].

وهذه ميزة القرآن أنه يقدم لك إجابة عن كل شيء يحيط بك، ولا يتركك حائراً

كما يفعل علماء المصادفة اليوم!

---

المراجع

<http://news.nationalgeographic.com/news/2009/06/photogalleries/new-cloud-pictures/index.html>

## سقوط نيزك ...

### يشهد على صدق القرآن



حدثنا القرآن عن احتمال سقوط أجزاء من السماء على الأرض وقد سخر الملحدون قديماً وحديثاً من هذه الآية ولكن يشاء الله أن يسقط نيزك بشكل مدمر...

سقط يوم 15 فبراير/شباط 2013، نيزك مصحوب بشهب عديدة على مقاطعة تشيليابينسك الروسية، والمعلومات تشير إلى أن حوالي ألف شخص قصدوا المستشفيات العامة لتلقي العلاج من إصابات نتجت عن تحطم النوافذ الزجاجية ببعض المباني القريبة من منطقة السقوط. وبلغ عدد المباني المتضررة من سقوط النيزك زهاء ثلاثة آلاف مبنى.



إن ارتطام النيزك بسطح الأرض بقوة، أدى إلى تألق الشعاع في السماء، وتحطم زجاج نوافذ بعض المباني القريبة. وسقوط هذا النيزك تخلله سطوع نور. وهناك معلومات تفيد بأن احتراق النيزك وتفتته وقع على ارتفاع 10 آلاف متر من سطح الأرض.

يقول العلماء إن هذا النيزك هو جرم سماوي تبلغ كتلته عدة أطنان. وقد تحطم في المجال الجوي مكوناً سحابة من القطع شكلت في أثناء طيرانها موجة ضاربة وإشعاعات، مما أدى إلى ظهور الضوء الساطع وتحطم زجاج النوافذ. وإن الجزء الأكبر من مكوناته قد تبخر أما الباقي فسقط على الأرض. ولا توجد أي معطيات دقيقة عن اكتشاف قطع منه حتى الآن.



يقول العلماء، إن النيازك التي تسقط على الأرض مختلفة من حيث حجمها وطاقتها ونوعها، وغالبا ما تكون من النوع الحجري-الحديدي أو الحديدي أو الحجري. وتشكل قبيل سقوطها سحابة هائلة من الدخان تمتد للأعلى (كما نرى في الصورة السحابة بلون أحمر وكيف تمتد للأعلى بشكل تراكمي).

## كيف أشار القرآن إلى هذه الحادثة؟

لقد تحدث القرآن في كثير من آياته عن احتمال سقوط حجارة من السماء ، وقد استغرب المشككون من هذا الأمر وقالوا كيف يمكن أن تهبط حجارة من فوق رؤوسنا ومن أين ستأتي وما هو مصدرها؟ ولكن يشاء الله تعالى أن نشهد حادثة مروعة تشهد على صدق هذه الآية الكريمة.



فتصوروا معي أن سقوط الحجارة لو كان بأعداد كبيرة، ماذا سيحدث للبشر وكم من الناس سيقتلون وكيف ستكون الأرض بعد تدمير أجزاء منها بواسطة هذه الحجارة؟

يقول تعالى: (وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا

حِجَابَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) [الأنفال: 32]. فقد أنكر الكفار نزول

حجارة من السماء وطلبوا من ربهم أن ينزل عليهم هذه الحجارة إن كان القرآن

حقاً، وسبحان الله، جاء الوقت الذي رأينا فيه الحجارة تسقط من السماء

وتصيب الناس والمباني... ألا تشهد هذه الآية على صدق القرآن؟



سحابة دخانية تشكلت قبيل سقوط النيزك في روسيا وتم تصويرها،  
وحجم هذه السحابة صغير ويشير إلى حجم النيزك صغير أيضاً، ومن  
رحمة الله أن هذا النيزك لو كان أكبر من ذلك لأحدث كارثة مدمرة في  
المنطقة لأن السحابة الدخانية ستغطي أجزاء كبيرة من المدينة وربما  
تقتل الآلاف أو الملايين!!

ولكن السؤال: كيف نتجنب مثل هذه النيازك والكوارث الطبيعية وهل من طريقة فعالة لذلك؟ لقد فشل العلماء حتى اليوم في التنبؤ بالكوارث الطبيعية مثل الزلازل أو البراكين أو التسونامي أو سقوط نيازك.. وعجزوا تماماً عن تحديد زمن ومكان هذه الكوارث، ولذلك حتى اليوم لا توجد طريقة للوقاية من هذه الكوارث إلا طريقة واحدة فقط فما هي؟



إنها رحمة الله تعالى القائل في الآية التالية للآية السابقة: (وَمَا كَانَ اللَّهُ

لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) [الأنفال: 33]،

فالعذاب لا يمكن أن ينزل والنبي الكريم موجود في ذلك الوقت، وبما أن القرآن

موجود حالياً فعلينا بالاستغفار لننجو من عذاب الله تعالى، فهل نكثر من قول:  
أستغفر الله العظيم؟



قبل ملايين السنين سقط نيزك ضخم على الأرض وأحدث حفرة كبيرة جداً... وشكل سحابة عظيمة حجبت ضوء الشمس ولوّثت الحياة على الأرض وأدت إلى انقراض الديناصورات (قبل عشرات الملايين من السنين) ودمرت أشكال عديدة للحياة على وجه الأرض، وبالتالي فإن سقوط النيازك الكبيرة يرافقها أو يسبقها تشكل غيوم هائلة.

إن سقوط هذا النيزك في روسيا سبقه تشكل السحاب الركامي المرتفع للأعلى لمئات الأمتار، ويؤكد العلماء أن سقوط النيازك الضخمة على الأرض مرتبط بتشكل سحب دخانية تراكمية (طبقات من الدخان تمتد للأعلى) بسبب احتراق أجزاء من حجارة النيزك على حدود الغلاف الجوي.



فالحقيقة العلمية تقول إن سقوط النيازك يسبب حدوث سحب تراكمية تسبق

ارتطام النيزك بالأرض، وسبحان الله هذا المشهد الذي رأيناه اليوم ولم يكن

لأحد علم به قبل اليوم أخبر عنه القرآن في آية عظيمة، يقول تعالى: (وَإِنْ

يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ) [الطور: 44]. (الكسف)

هو القطعة من الحجارة حيث لا يمكن رؤية هذه الحجارة إنما نرى الغيوم

والسحب الناتجة عن احتكاكها بالغلاف الجوي واحتراق أجزاء منها فنرى

السحب الدخانية أولاً وهذا ما وصفه القرآن بدقة ... وبالتالي هناك إعجاز

علمي في قوله تعالى: (وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ)

[الطور: 44]. فمن الذي أخبر النبي الأمي صلى الله عليه وسلم عام 700 م

بهذا المشهد الذي تم تصويره عام 2013 م؟

---

المراجع

[http://arabic.rt.com/news\\_all\\_news/news/607777/](http://arabic.rt.com/news_all_news/news/607777/)

<http://www.youtube.com/watch?v=iNGSDKgWXMA&feature=youtu.be>

[www.CNN.com](http://www.CNN.com)

## اكتشاف بركان هائل قبل 260 مليون سنة



لقد فسد جو الأرض والحياة على ظهرها مرات عديدة، وأصلحه الله لنا، وأمرنا  
بألا نفسد فيها من جديد... وهذا ما يكشفه العلماء ... لنقرأ....

أماط علماء بريطانيون اللثام عن بركان هائل مجهول أدى ثورانه لعمليات انقراض جماعية في أنحاء شاسعة من كوكب الأرض قبل 260 مليون سنة. ويعتقد العلماء، في جامعة ليدز البريطانية، أن البركان القديم الكائن في إقليم "إيمشان" جنوب-غرب الصين، قذف، أثناء ثورانه، بنصف مليون كيلومتر مكعب من الحمم البركانية، التي غطت مناطق واسعة مما أدى لانقراض الحياة البحرية في كافة أنحاء العالم.



وأظهرت طبقات أحفورية صخرية أن ثورة البركان تسببت في إبادة أشكال مختلفة من الحياة، ونجمت عنه كارثة بيئية رئيسية، وفق الدراسة المنشورة في دورية "العلوم".

وزاد موقع البركان القريب من المياه الضحلة، من تأثيره الكارثي العالمي، حيث أدى تدفق الحمم البركانية السريع وارتطامها بمياه البحر، لانفجار عنيف نجم عنه قذف كميات هائلة من ثاني أكسيد الكبريت لأعلى الغلاف الجوي.



وقال البروفيسور بول ويغال، من جامعة ليدز الذي قاد الدراسة: "يشابه التقاء

الحمم البركانية السريعة التدفق بمياه البحر الضحلة، إلقاء ماء على مقلاة

ساخنة جداً، والنتيجة.. انفجار هائل تمخضت عنه سحب عملاقة من البخار."

ويقدر العلماء أن الكارثة البيئية وقعت فور انفجار البركان، حيث أدى ضخ

كميات هائلة من ثاني أكسيد الكبريت نحو الغلاف الجوي للأرض إلى تشكيل

سحب ضخمة انتشرت حول العالم، وتسببت في انخفاض درجات الحرارة في

الأرض، وانهمار سيول جارفة من الأمطار الحمضية.

وقرنت دراسات سابقة ارتفاع معدلات ثاني أكسيد الكربون، ناجم عن ثوران

بركاني، بعملية انقراض جماعية شهدها كوكب الأرض، جراء التأثير الساخن،

ولفترات طويلة، بسبب ارتفاع معدلات ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي

(على غرار التغيرات المناخية التي نشهدها حالياً)، علماً أنه من الصعوبة

تأكيد الرابط الرسمي بين التغيرات المناخية وثوران البراكين.



اكتشف العلماء هذا البركان الهائل والذي تسبب ثورانه بكارثة انقراض جماعية، حيث تشكلت السحب الهائلة فور تدفق الحمم البركانية في المياه. يقول الدكتور ويغنال: "إن الانقراض المفاجئ للحياة البحرية يمكن رؤيته بوضوح في الأحفورات، التي سجلت، وبقوة، ارتباط الثوران البركاني الهائل بكارثة بيئة عالمية..وهو رابط كان دوماً مثار جدل."

وهنا أود أن أتذكر معكم آية كريمة تشير بشكل لطيف إلى مثل هذه الأحداث

في تاريخ الأرض، وتشير إلى أن الله تعالى قد أصلح لنا الأرض مرات عديدة

لتكون مناسبة للحياة. يقول تعالى: **(وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا**

وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ [الأعراف: 56].

والإعجاز يكمن في قوله تعالى: (بَعْدَ إِصْلَاحِهَا) فهذه إشارة واضحة إلى أن الأرض فسدت ذات مرة (أو عدة مرات) ثم أصلحها الله لنا، ولذلك أمرنا ألا نفسد فيها، والإفساد هنا يشمل الفساد الأخلاقي والفساد البيئي!



فالفساد البيئي ناتج عن الفساد الأخلاقي، ولكن كيف؟ إن الذي يدمر البيئة اليوم هو الدول الغربية نتيجة التبذير وضخ الملوثات دون أي مراعاة لنعم الخالق تبارك وتعالى، فتجدهم ينجزون مشروعاً يكلف 18 مليار دولار

(مشروع النفق تحت البحر الذي يصل فرنسا ببريطانيا) ومع أن مثل هذا المشروع خاسر وليس منه أي فائدة ولم يتم استثماره، إلا أنهم أنفقوا هذا المبلغ الضخم ولوثوا البيئة بعمليات التفجير والحفر لمجرد أن يثبتوا للعالم تفوقهم وقدرتهم.... والنتيجة لا شيء!

وانظروا معي إلى الملاهي وأماكن الترف حيث يتم إنفاق المليارات على ممارسة الفواش والإعلان بها، والنتيجة أمراض وأوبئة مستعصية وآفات تفتك بالمجتمع والبيئة... إذاً الفساد الأخلاقي يؤدي إلى الفساد البيئي، ولو توقف هذا التبذير وهذه الفواش وتوقف ضخ الملوثات فسوف تعود للأرض حيويتها ونقاؤها، ولذلك أمرنا الله تعالى بقوله: (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا)... ألا تشكل هذه الآية حلاً حقيقياً لمشاكل العالم اليوم؟

المراجع

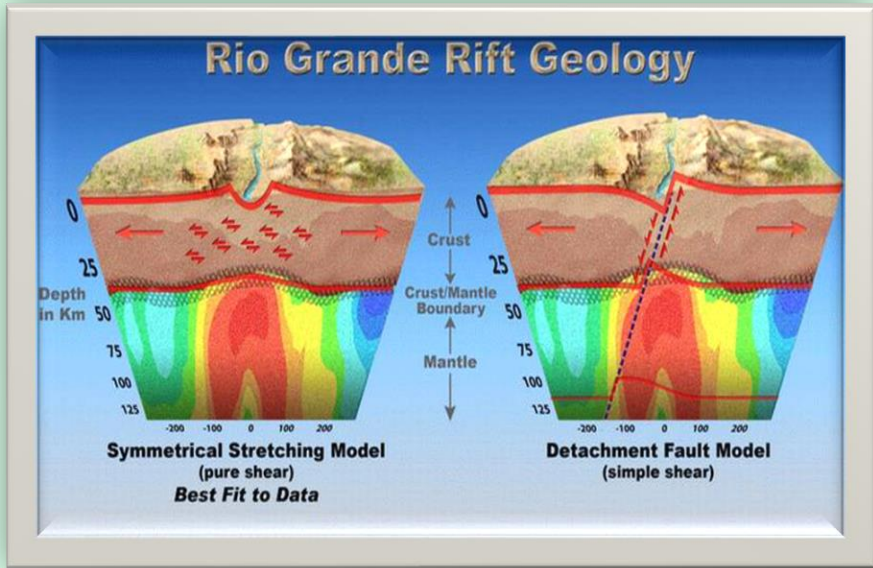
(CNN)

## ظاهرة الصدوع الأرضية



لقد أقسم الله بالأرض ذات الصدع؟ فهل كشف العلماء حقائق جديدة حول هذه  
الظاهرة؟ دعونا نتأمل الصورة ...

نشرت مجلة الطبيعة الأمريكية أحد أهم التجارب العلمية بتاريخ 2005/2/24 وتتضمن التجربة أن العلماء يحاولون تقليد الصدع الضخم الذي يمتد عميقاً في الأرض لأكثر من ستة كيلو مترات ونصف، ويحاول العلماء استكشاف المزيد حول هذا الصدع الذي تشكل قبل عشرات الملايين من السنين. هذا الصدع موجود تحت منطقة Rio Grande في الولايات المتحدة الأمريكية. ويقولون إن ظاهرة تصدع الأرض هي من أهم الظواهر المحيرة، فكيف تشكلت هذه الصدوع ولماذا؟

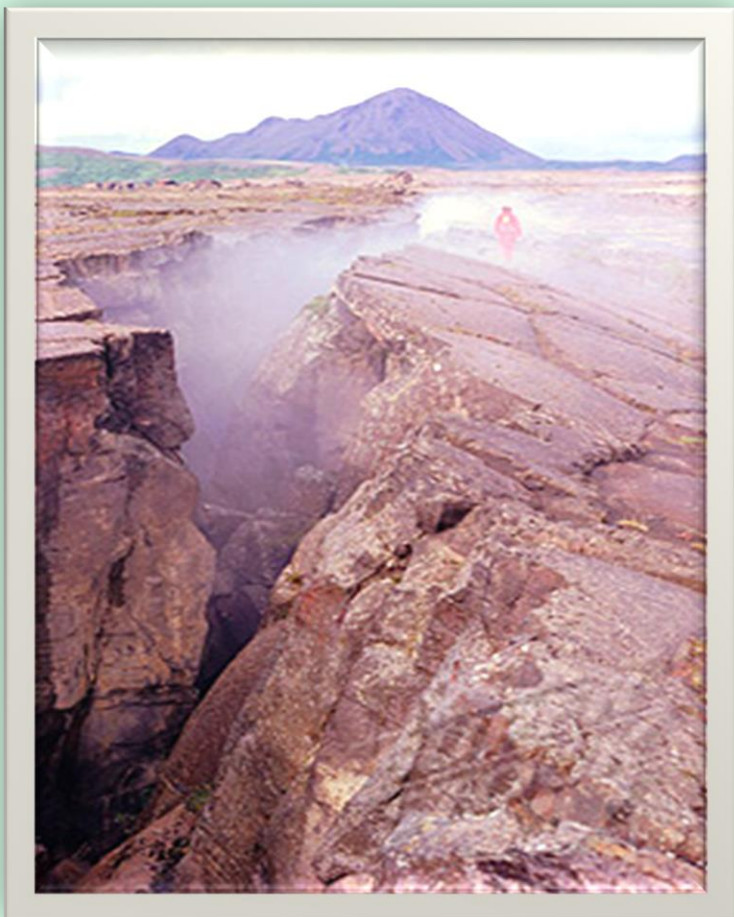


يعتقد العلماء أن هذه التجارب التي تهدف لمحاكاة الصدوع الأرضية ستقدم بعض الإجابات عن مثل هذه الأسئلة. وتظهر الصورة المرسومة بالسوبر كمبيوتر القشرة الأرضية وهي تنقسم إلى لوحين يتباعدان عن بعضهما مما يساهم في تشكيل هذا الصدع الهائل. ولكن ينبغي علينا أن نتذكر أن القرآن ذكر هذه الصدوع كآية من آيات الخالق تبارك وتعالى بل وأقسم بالأرض وأنها ذات صدع، والهدف من هذا القسم هو أن ندرك أن القرآن كتاب الله وأنه القول الفصل وليس بالهزل، يقول تعالى: **(وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ \* إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ \* وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ)** [الطارق: 12-14]، وسبحان الله!

دعونا نتأمل هذه الصور للصدوع أرضية حقيقية:







---

المراجع

مجلة الطبيعة الأمريكية - 2005

## البرق خلف الجبل



لنتأمل هذه الصورة الرائعة التي أبدعها الخالق سبحانه وتعالى... إنها لوحة  
فنية مليئة بالإعجاز....



صورة للبرق خلف الجبل... إن هذه الظواهر الكونية تشهد على عظمة الخالق  
تبارك وتعالى.

وهنا أتذكر آية عظيمة يقول فيها الله تعالى: (يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا  
أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ  
وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [البقرة: 20]. تأملوا معي كلمة (يَخْطَفُ)  
لماذا لم يقل "يكاد البرق يعمي أبصارهم" ماذا يشير فعل الخطف؟

إن هذه الكلمة (يَخْطَفُ) تستعمل في اللغة العربية للتعبير عن سرعة الأشياء  
"سرعة خاطفة" وهي من أقوى الكلمات للتعبير عن السرعة الهائلة وغير  
المدركة بالعين...



وبالفعل اكتشف العلماء أن سرعة شعاع البرق أكثر من 150 ألف كيلو متر  
في الثانية!! تصوروا أن هذه السرعة تعني أن هذا الشعاع لو قدر له أن  
يطوف حول الكرة الأرضية لقطعها خلال ربع ثانية فقط!! ولذلك قال تعالى  
(يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ)...

لا نملك إلا أن نقول سبحان الله! فهذه الدقة اللغوية العجيبة تشهد على أن هذا القرآن من تنزيل العزيز الحكيم وليس بقول بشر كما يدعي الملحدون!.



## الرياح والرياح



القرآن دقيق جداً في كلماته وكل كلمة استخدمت في المكان المناسب ولا يمكن إبدال كلمة بكلمة أخرى.. دعونا نثبت ذلك بمثال.....

ليست الظواهر الكونية هي التي تلفت الانتباه فحسب، بل هنالك ظواهر قرآنية  
محيرة لابد أن يتوقف أمامها الإنسان ويتأمل عجائبها ومعجزاتها.

ومن هذه الظواهر أننا إذا تأملنا كلمات القرآن وآياته نلاحظ أن الرياح تأتي  
عادة بصيغة الجمع (رياح)، وتارة بصيغة المفرد (ريح). ولو تتبعنا آيات القرآن  
نلاحظ أن كلمة (رياح) بالجمع تأتي دائماً بالخير، أما كلمة (ريح) بالمفرد  
فتأتي مدمرة، وربما يكون السبب والله أعلم أن الريح تكون مركزة في تيار واحد  
مثل شعاع الليزر فتكون مدمرة.





بينما الرياح تأتي مثل الضوء العادي يتألف من عدة ألوان فتكون نافعة! يقول تعالى: (وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) [الأعراف: 57].

أما في حالة الريح الشديدة والمدمرة فقد قال تعالى: (أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا) [الإسراء: 69]... لا نملك إلا أن نقول سبحان الله!



## عشر حقائق في علم البيئة



لقد اهتم النبي الكريم بعلم البيئة وفيما يلي نقدم لأحبتنا القراء أهم عشر حقائق ذكرها النبي الكريم في أحاديثه....

1- لقد شملت رحمة النبي صلى الله عليه وسلم الإنسان والحيوان والطيور

والنبات، وكذلك شملت البيئة التي نعيش فيها! هذه البيئة هي نعمة من نعم

الخالق أمرنا الله تعالى أن نحافظ عليها ولا نفسدها.

فالأرض التي هيأها الله وجهزها لنا لنحيا عليها حياة سعيدة، ينبغي ألا نلوثها

أو نفسد فيها أو نسيء معاملتها، لأن ذلك سيؤدي إلى عواقب وخيمة، وبالفعل

نرى اليوم التلوث والاحتباس الحراري وظاهرة التصحر والتغير المناخي...



وكلها لم تكن معهودة من قبل... يقول عز وجل: (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ)[الأعراف:

56]. وقد أثبت العلماء أن الأرض كانت ملوثة قبل آلاف السنين ثم أصبحت

صالحة للحياة، بما يتطابق مع النص القرآني: (بَعْدَ إِصْلَاحِهَا) أي أن الله

تعالى جعل جو الأرض نقياً بعد أن كان غاز الكربون يخيم على الأرض.



2- يعترف علماء الغرب بأن النبي صلى الله عليه وسلم هو رائد علم البيئة الحديث، ففي تعاليم هذا النبي الكريم نجد الكثير من الأحاديث التي تأمرنا بالحفاظ على البيئة وعدم الإسراف أو الإفساد في الأرض، فهذه الباحثة "فرانسيسكا دو شاتل" تقول: يمكن القول بأن محمداً صلى الله عليه وسلم هو رائد من رواد الحفاظ على البيئة لأننا إذا تأملنا الأحاديث النبوية بشيء من التدبر، لرأينا أن النبي الأعظم كان واحداً من أشد المنادين بحماية البيئة. بل إنه كان في نصرته للبيئة سابقاً لعصره، أي رائداً في مجال المحافظة على البيئة والتطور الرشيد والإدارة الحكيمة للموارد الطبيعية، وواحداً من الذين يَسْعَوْنَ لإقامة توازن متناسق بين الإنسان والطبيعة.



فكما نعلم جميعاً كيف جاءت تعاليم هذا النبي الرحيم لتنظم حياة الناس بشكل منسجم مع بيئتهم، فقد أمر النبي بالاعتناء بالطرقات والشوارع فأمر بإمالة الأذى عن الطريق واعتبر ذلك نوعاً من أنواع الصدقة قال النبي الكريم:

( وتميط الأذى عن الطريق صدقة ) رواه البخاري ومسلم.



3- تقول الباحثة فرانسيسكا دو شاتل، في كتاب "محمد عليه السلام رائد الحفاظ على البيئة": لقد كان محمد صلى الله عليه وسلم من الدعاة الأقوياء للاستخدام الرشيد للأرض والماء واستثمارهما، وكذلك المعاملة الكريمة للحيوانات والنباتات والطيور، والحقوق المتساوية لمن يتعاملون معها من البشر. وفي هذا السياق فإن حداثة رؤيته للبيئة وحداثة المفاهيم التي جاء بها

في هذا المجال لما يَشُدُّه العقل شَدُّهَا، حتى لتبدو بعض أحاديثه وكأنها مناقشات عصرية حول قضايا البيئة ويمكن القول بأن العصر الذي بُعث فيه النبي الكريم كانت الجاهلية تسيطر على عقول البشر، فكان الناس ينظرون إلى الحيوانات على أنها مخلوقات لا قيمة لها وليس لها مشاعر أو أحاسيس. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم أمر المؤمنين بالاهتمام بالمخلوقات، حتى إنه سمى أحد الصحابة الأجلاء باسم "أبو هريرة" تشجيعاً له وتأييداً لاهتمامه بالقطط والعطف عليها. ولذلك استحق هذا النبي أن يكون رحمة للعالمين:

(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) [الأنبياء: 107].



4- جاء في كتاب: محمد صلى الله عليه وسلم رائد الحفاظ على البيئة، أن

النبي كان يتمتع باحترام عميق لعالم النباتات والأزهار.

إن فلسفة النبي محمد صلى الله عليه وسلم البيئية هي أولاً وقبل كل شيء

فلسفة شاملة مترابطة، إذ تقوم على أن هناك صلة أساسية وارتباطاً متبادلاً

بين عناصر الطبيعة، كما أن نقطة انطلاقها هي الإيمان بأنه إذا أساء الإنسان

استخدام عنصر من عناصر الطبيعة أو استنزفه استنزافاً فإن العالم الطبيعي

برُمته سوف يتضرر أضراراً مباشرة.



وفى اعتقاده أن جميع مخلوقات الله متساوية أمامه سبحانه، وأن الحيوانات، وكذلك الأرض والغابات ونباتات المياه، ينبغي أن يكون لها حقوق تُحترم. فقد كرم القرآن النبات قبل قرون طويلة ووصفه بالكريم! يقول تعالى: (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ) [الشعراء: 7]. ويقول أيضاً: (وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ) [لقمان: 10].

5- ينادي العلماء اليوم بضرورة الحفاظ على البيئة من خلال الاعتناء بالنظافة للشوارع والمدن وهذا يؤثر إيجابياً على سلامة الإنسان والنبات والحيوان... وتقول الباحثة فرانسيسكا دو شاتل إن النبي محمد صلى الله عليه وسلم اعتنى واهتم بالبيئة وبخاصة الأرض حيث جعل التراب مادة طاهرة وبالفعل أثبت العلم أن التراب يحوي مضادات حيوية تقتل الجراثيم...



يقول صلى الله عليه وسلم: "جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً" في هذا الحديث إشارة نبوية رائعة إلى طهارة تراب الأرض، وضرورة الحفاظ على هذه الأرض لأن المؤمن يسجد عليها، وبالتالي ينبغي الاعتناء بالأرض وعدم العبث بها.

6- يقول بعض الباحثين الغربيين المنصفين بعد أن قرأوا أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "حتى في ذبح الحيوان نجد النبي الرحيم يبدى قدراً عظيماً من الرقة والرحمة. وعلى الرغم من أنه لم يكن نباتياً فإن الأحاديث تبين لنا بوضوح أنه كان حساساً للغاية تجاه معاناة الحيوانات حتى كأنه كان يشاركها ألمها مشاركة وجدانية.



ومن هنا نجده يأمر باستعمال سكين حاد في الذبح واتباع طريقة مسؤولة من شأنها أن تزهق روح الحيوان سريعاً بحيث يخف ألم الذبيحة إلى أقصى درجة ممكنة. كما نهى عن ذبح أي حيوان أمام غيره من الحيوانات أو إحداث الشفرة بحضرته، وإلا فكأنه قد ذبحه مرتين حسبما جاء في حديثه لمن كان يُحدّ شفرتة في حضور ذبيحته، إذ قال له مستنكراً: "أتريد أن تميتها موتتين؟ هلا أحددت شفرتك قبل أن تضجعها؟" ألا يستحق هذا النبي الكريم كل احترام وتقدير؟ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( إن الله كتب الإحسان على كل شيء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح ، وليحد أحدكم شفرتة ، وليرح ذبيحته ) رواه مسلم .



7- تعاني شعوب العالم اليوم من قلة المياه والجفاف ولذلك يؤكد بعض

الباحثين أن الحروب القادمة ستكون من أجل الحصول على الماء! ولو فكرنا

قليلاً نجد أن النبي الكريم سبق علماء العصر الحديث في حرصه على عدم

الإسراف في الماء حيث أمر النبي الأعظم أحد الصحابة بعدم الإسراف حتى

أثناء الوضوء وقال له: "ولو كنت على نهر جارٍ" [رواه أحمد]...



فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الإسراف في كل شيء، حتى عندما يكون

الإنسان أمام نهر يتدفق فإنه لا يجوز له أن يسرف ويهدر الماء دون حاجة

أو ضرورة. وما نراه اليوم من جفاف للأنهار إلا بسبب الإسراف الشديد في

استهلاك الماء.

8- أمر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بعدم قطع الأشجار أو إحراق

الغابات: حتى في حالة الحرب فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قطع

الأشجار، ونهى عن قتل النساء والأطفال والشيوخ ... وهذه قمة الرحمة أنك

تعامل أعداءك في حالة الحرب برحمة ورأفة. ونهى أيضاً عن إيذاء الكائنات

الحية بأنواعها، ولذلك فإن القرآن يؤكد على أهمية المخلوقات وأنها أمم

أمثالنا، يقول تبارك وتعالى: (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ

إِلَّا أُمَّةٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَقْنَاهُ فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ) [الأنعام:

38]. فهذه النظرة للمخلوقات تجعل الإنسان واحداً منها فلا يستخفّ بهذه

المخلوقات أو يعذبها أو يسيء معاملتها.



9- يؤكد بحث حديث على ضرورة الحفاظ على مصادر المياه العذبة وعد تلويثها بأي طريقة كانت، ولذلك أمر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بعدم تلويث الماء (من خلال منع التبول في الماء الراكد). فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التبول في الماء منعاً لتلويث الماء، والحفاظ على مصادر المياه. روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه [رواه مسلم]. وبعد هذه الحقيقة النبوية الشريفة ، ألا يستحق هذا النبي الكريم أن يكون رائد الحفاظ على البيئة؟



10- الاهتمام بالحيوانات المفيدة مثل الخيول: فالنبي صلى الله عليه وسلم

أخبر بأن الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وفي هذا إشارة إلى الاهتمام بالخيول وغيرها من الحيوانات المفيدة للإنسان. كما نهى النبي الكريم عن قتل الحيوانات أو تعذيبها فأكد في الحديث الشريف: **(دخلت امرأة النار في هرة لأنها حبستها ولم تدعها تأكل من حشاش الأرض أو تطعمها حتى ماتت).**

ففي هذا إشارة إلى ضرورة الاعتناء بالحيوانات وعدم التسبب في موتها، وضرورة الرأفة بها.

وفي إشارة قرآنية كريمة نجد أن الله تبارك وتعالى يخبر عن أهمية المخلوقات من حولنا وأن كل الكون يسبح بحمده عز وجل فيقول: **(تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا)** [الإسراء: 44]. فالمخلوقات كلها تسبح الله تعالى، وبالتالي في هذه الآية إشارة إلى أن المخلوقات من حولنا لها قيمة ويجب عدم إيذاها أو الإساءة لها، لأنها تعبد الله وتسبحه!

## يحيي الأرض بعد موتها



مرت فترات على الأرض كانت شبه ميتة لا حياة فيها فسخر الله الظروف  
المناسبة لإعادة الحياة لها.. هذا ما يؤكد العلم ....

قال تعالى: (وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ) [الروم: 19]. هذه

الآية تخبرنا عن حقيقة موت الأرض وانعدام أشكال الحياة فيها، ومن ثم إعادة

الحياة إليها بعد الموت.. العجيب أن العلماء وبعد دراسة تاريخ مناخ الأرض

اكتشفوا فترات قبل آلاف السنين كانت مناطق من الأرض فيها "ميتة" وبعد ذلك

دبت فيها الحياة بسبب تغير المناخ.



ففي دراسة علمية لعدد من الباحثين تبين أن الأرض كانت ميتة لمدة خمسة ملايين عام، وذلك قبل أكثر من 250 مليون سنة. لقد ارتفعت درجة حرارة الأرض والمحيطات بشكل مفاجئ مما أدى لحدوث انقراض جماعي لمعظم الكائنات البحرية والبرية.



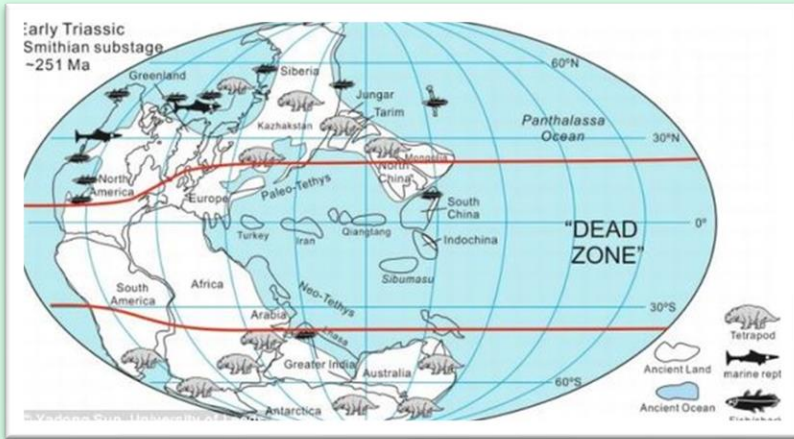
وفي هذا البحث لفت انتباهي أن العلماء يستخدمون مصطلحاً يدل على موت الأرض مثلاً يعبرون عن بعض المناطق على الأرض بعبارة "dead zone" أي منطقة ميتة، لقد جمع العلماء آلاف العينات لبقايا كائنات منقرضة بشكل مفاجئ وبخاصة الكائنات البحرية، حيث ارتفعت درجة حرارة المحيطات إلى 40 درجة مئوية وهذه الدرجة من الحرارة كفيلة بقتل معظم الكائنات البحرية وإيقاف عملية التركيب الضوئي. أما في الغابات فقد وصلت الحرارة لأكثر من 60 درجة حيث لا يمكن للحياة أن تستمر مع هذه الحرارة العالية.



ويقول البروفسور Paul Wignall في العصر المسمى Permian كان

في الأرض مناطق تصنف على أنها ميتة، وبعد ملايين السنين عادت لها

الحياة وهناك مناطق ميتة عادت لها الحياة بعد عشرات الآلاف من السنين...



مخطط يظهر شكل الأرض قبل 250 مليون عام ويظهر المنطقة الميتة على اليمين، وهذه المنطقة هي ذاتها اليوم تعج بأشكال الحياة المائية... سبحان الله، من الذي أحيا هذه الأرض بعد موتها؟ ويصرح العلماء اليوم بالحرف الواحد:

Experts say 'broken world' that followed the Permian-Triassic mass extinction meant no life for five million years in a huge  
Temperatures in the tropics rose to lethal levels, ... "dead zone  
soaring to 60C on land and 40C in the sea



ملخص القول: هناك منطقة ميتة على الأرض استمرت خمسة ملايين عام وبلغت درجة الحرارة على اليابسة 60 درجة مئوية وفي البحار 40 درجة مئوية.. المرجع: dailymail

والآن دعونا نتأمل هذه الآية العظيمة التي يتحدث الحق تبارك وتعالى فيها عن

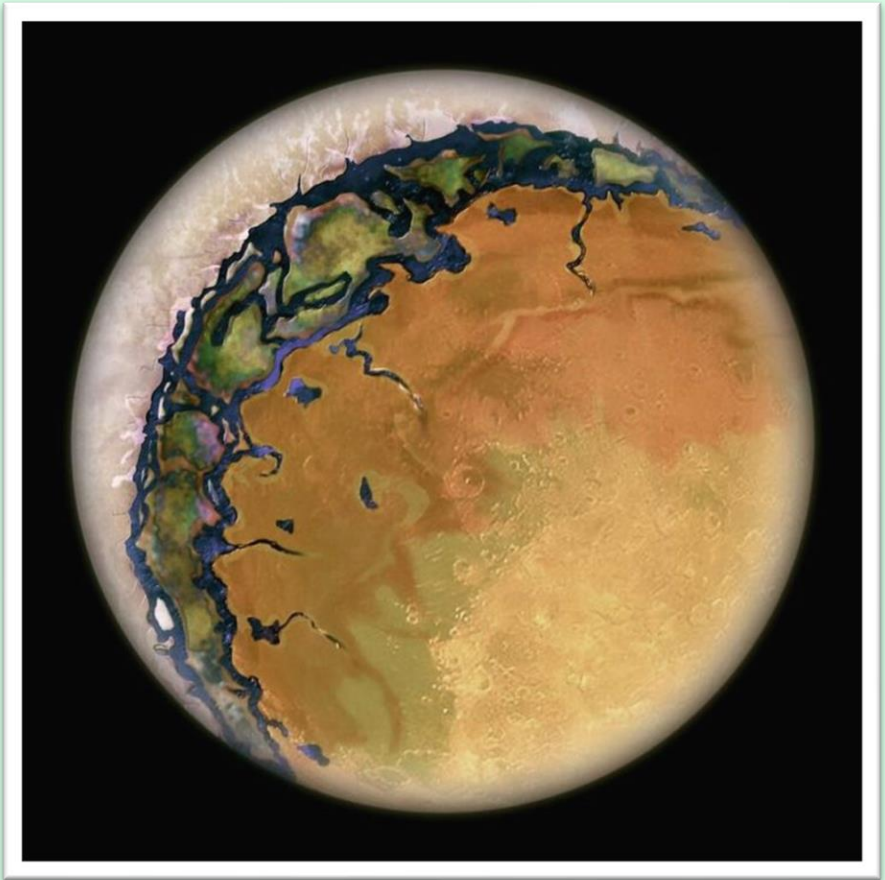
موت الأرض ثم إحيائها بشكل يتطابق مع الحقائق العلمية، يقول تعالى:

(اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)

[الحديد: 17].

هذه الآية تؤكد أن الأرض تموت ثم تحيا بقدرة الله عز وجل.

وقد اعتبر القرآن إحياء الأرض معجزة تتكرر أماننا باستمرار، ففي كل عام نرى مناطق جافة اختفت كل أشكال الحياة منها أو معظمها، ولكن الله ينزل المطر فيحيي هذه الأرض، قال تعالى: (وَأَيُّ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ) [يس: 33].



ولذلك نجد الكثير من الآيات التي تؤكد هذه الحقيقة، بما يثبت أنها لم تأت بالمصادفة، وأن هذه الحقيقة لم تكن معروفة في زمن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم.. وأن الله عز وجل جعل ظاهرة إحياء الأرض الميتة تتكرر أمامنا لنذكر أن الله عز وجل قادر على إحياء الموتى.. فالذي يحيي الأرض بعد موتها قادر على إحياء الموتى..



ولذلك قال تعالى: (فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [الروم: 50]... إن هذه الآيات

رسالة لكل ملحد يعتقد أن الحياة تنتهي بمجرد الموت.. فكما أن حياة الأرض  
لا تنتهي بموتها.. كذلك حياة الإنسان لا تنتهي بموته بل سوف يبعث من  
جديد ليوم الحساب... نسأل الله تعالى أن يكون ذلك اليوم هو أجمل أيامنا..  
إنه على كل شيء قدير.

---

## المراجع

*EARTH was a BAKING LIFELESS DESERT for 5 MILLION years -*

[http://www.theregister.co.uk/2012/10/19/lethally\\_hot\\_ancient\\_earth/](http://www.theregister.co.uk/2012/10/19/lethally_hot_ancient_earth/)

<http://www.sciencemag.org/content/338/6105/366.abstr.act?sid=30432342-322c-45ac-a683-e8fd8059bbcc>

[http://en.wikipedia.org/wiki/Permian%E2%80%93Triassic\\_extinction\\_event](http://en.wikipedia.org/wiki/Permian%E2%80%93Triassic_extinction_event)

<http://digitaljournal.com/image/128980>

<http://www.dailymail.co.uk/sciencetech/article-2219761/Earth-hot-life-mass-extinction-250-million-years-ago.html>

## جبل من الغيوم في سماء أستراليا



القرآن هو أول كتاب يصف الغيوم بأنها جبال.. هذا الوصف تمكنا من رؤيته  
اليوم بالصور... ننتأمل ....

صور ملتقطة حديثاً من سماء أستراليا تظهر أمواجاً من الغيوم بارتفاع 2000 متر وتشكل سلسلة جبلية رائعة...

وقد لفتت انتباهي هذه اللقطة من فيلم وثائقي من إنتاج BBC عن أسرار الأرض وأحببتُ أن أشارككم التعليق والتدبر..



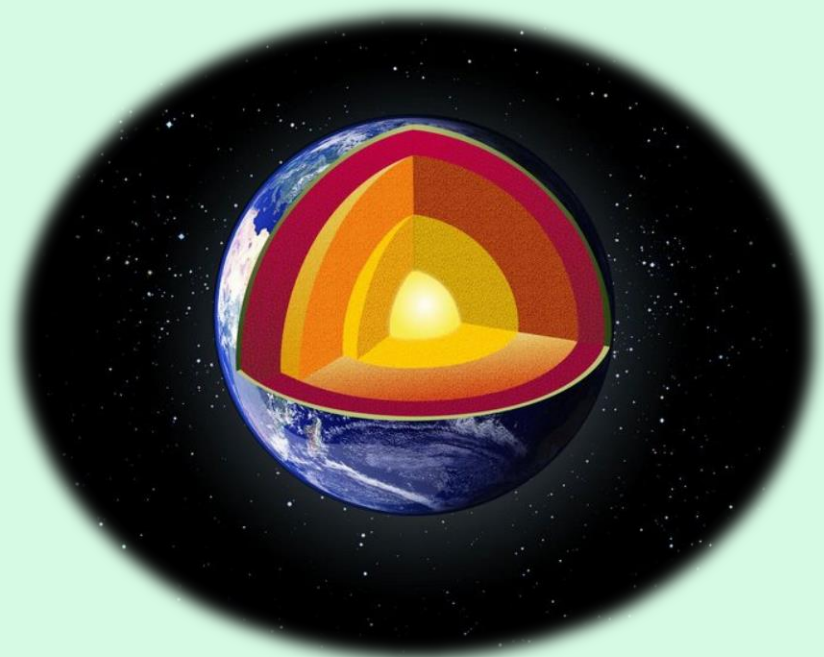


ربما تستغرب عزيزي القارئ أن تجد إشارة في كتاب أنزل قبل أربعة عشر قرناً  
لهذه الغيوم على شكل جبال.. قال تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُرْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ  
بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ  
فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنًا بَرْقُهُ يَذْهَبُ  
بِالْأَبْصَارِ) [النور: 43].. فهذه الآية تشير إلى وجود غيوم تشبه الجبال في  
ارتفاعها وشكلها حيث يبلغ ارتفاع الغيوم آلاف الأمتار وكذلك الجبال لها نفس  
الشكل والارتفاع... هذه الآية نزلت في القرن السابع الميلادي حيث لم يكن أحد  
على وجه الأرض يعرف شيئاً عن أشكال الغيوم فيما لو نظرنا إليها من  
الأعلى... وهذا الوصف الدقيق يشهد على أن قائل القرآن هو الذي يعلم السر  
وأخفى.. إنه الله عز وجل.

---

المراجع : BBC

# القرآن يحدد عدد طبقات الأرض



من المذهل حقاً أن تحدد وكالة الجيولوجيا الأمريكية عدد طبقات الأرض ويأتي نفس الرقم في القرآن الكريم... ..

يختلف علماء الجيولوجيا حول عدد طبقات الأرض ولكن إذا ذهبنا إلى أشهر موقع في علوم الأرض نجد أنهم يحددون عدد طبقات الأرض بسبع طبقات.

فوكالة الجيولوجيا الأمريكية (USGS) U.S. Geological Survey

نشرت بحثاً حول طبقات الأرض وقد حددت قطر الأرض بحدود 12750 كيلومتر، وحددت طبقات الأرض الأساسية التي تم اكتشافها منذ زمن بثلاثة وهي القشرة crust ويبلغ عمقها من 30 كيلومتر إلى 100 كيلومتر حسب المنطقة فالقشرة تحت قاع المحيط تكون رقيقة أما تحت الجبال فتكون سميكة.

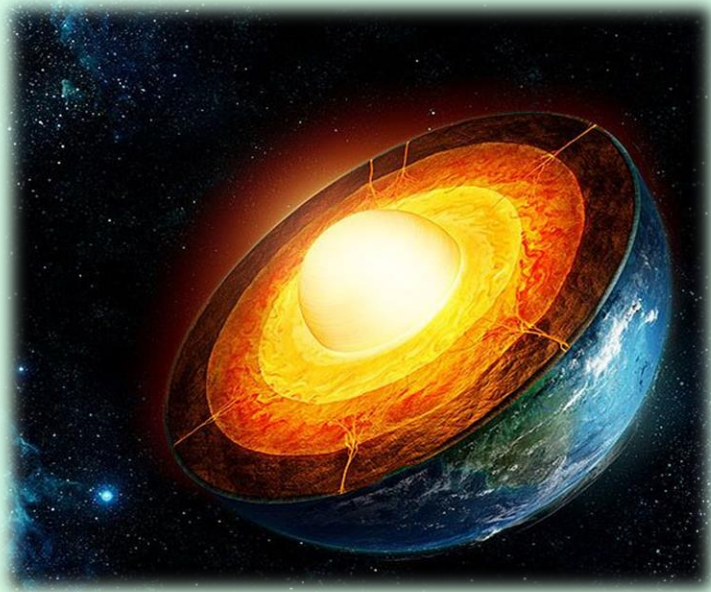




الطبقة الثانية هي الوشاح mantle وتبلغ سمكها بحدود 2900 كيلومتر وتتألف من صخور ملتهبة وتحتوي نسبة أكبر من الحديد والكالسيوم... أما النواة core فتتألف من طبقتين، الطبقة الخارجية السائلة بحدود 2200 كيلومتر وطبقة صلبة داخلية.

وهناك طبقة تحت القشرة هي الغلاف الصخري وتشكل مع القشرة ما يسمى lithosphere (أي الصلب)، وهو ينقسم لمجموعة من الألواح حيث تتحرك وتصطدم مشكلة الجبال أو الزلازل أو البراكين.

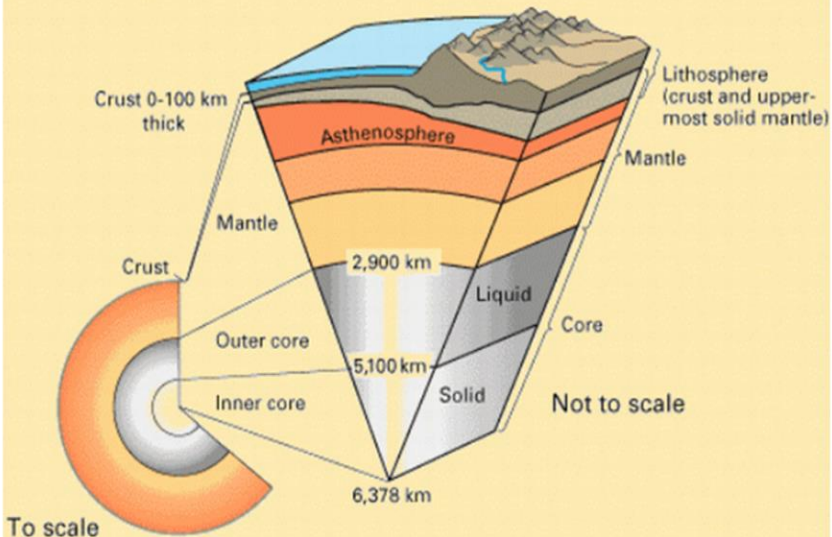
العلماء يعتقدون (حسب وكالة USGS) أنه توجد طبقة رقيقة تحت الغلاف الصخري تدعى asthenosphere أي الطبقة الضعيفة. وهي منطقة نصف صلبة وملتهبة. ويطفو فوقها الغلاف الصخري. وهناك طبقتين في الوشاح مختلفتين في الكثافة ودرجة الحرارة.

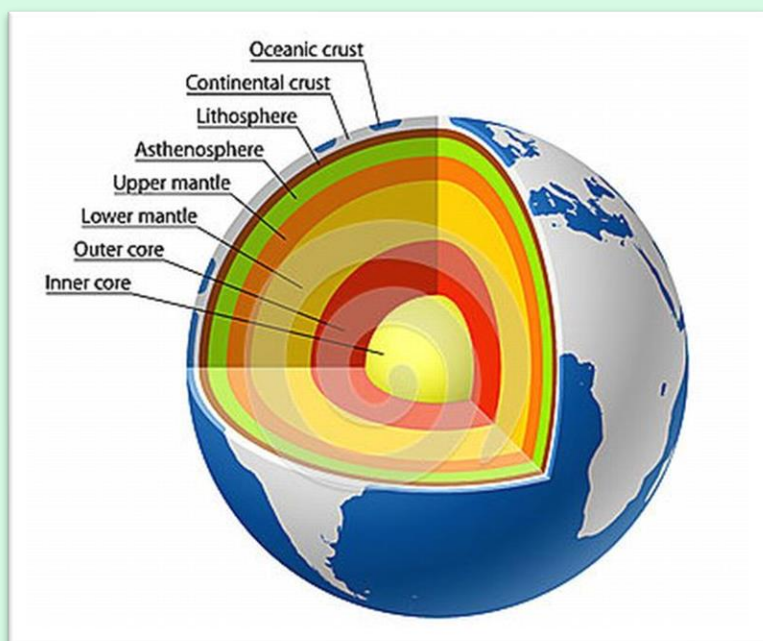
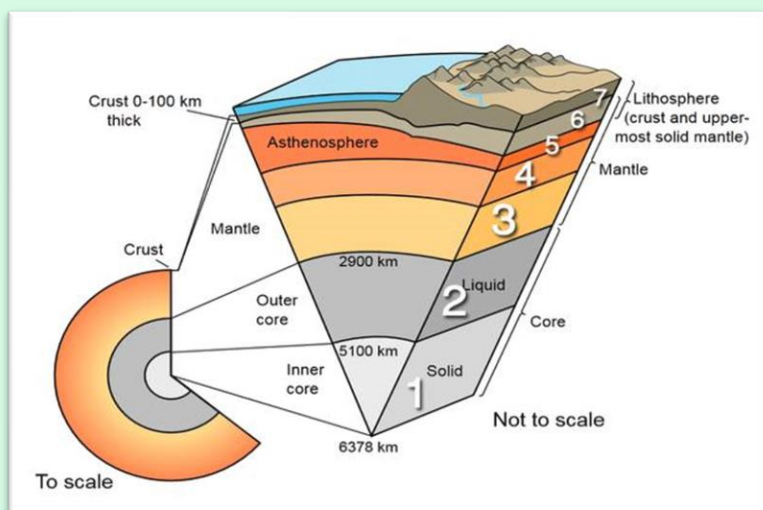


## Inside the Earth

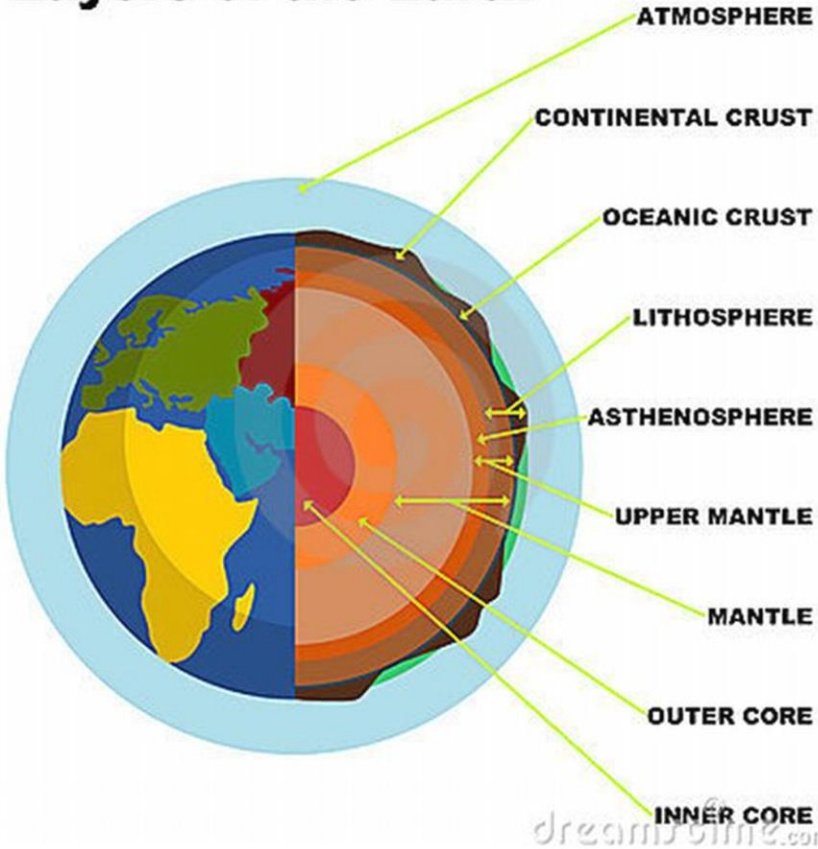
The size of the Earth -- about 12,750 kilometers (km) in diameter--was determined that our planet is made up of three main layers: *crust*, the outermost layer, is rigid and very thin compared with the other two. The thickness of the crust beneath continents is much more variable. In Nevada, however, the base of the crust can be as deep as 100 km.

*Cutaway views showing the internal structure of the Earth. Below: To the right: A view not drawn to scale to show the Earth's three main layers.*





# Layers of the Earth



والنتيجة لدينا سبع طبقات وهي من الداخل إلى الخارج:

## 1- النواة الداخلية

2- النواة الخارجية

3- الوشاح الأدنى

4- الوشاح الأعلى

5- الطبقة الضعيفة

6- الطبقة الصخرية

7- القشرة الأرضية

والآن دعونا نتأمل الآية الكريمة التي حددت عدد طبقات الأرض بسبع طبقات

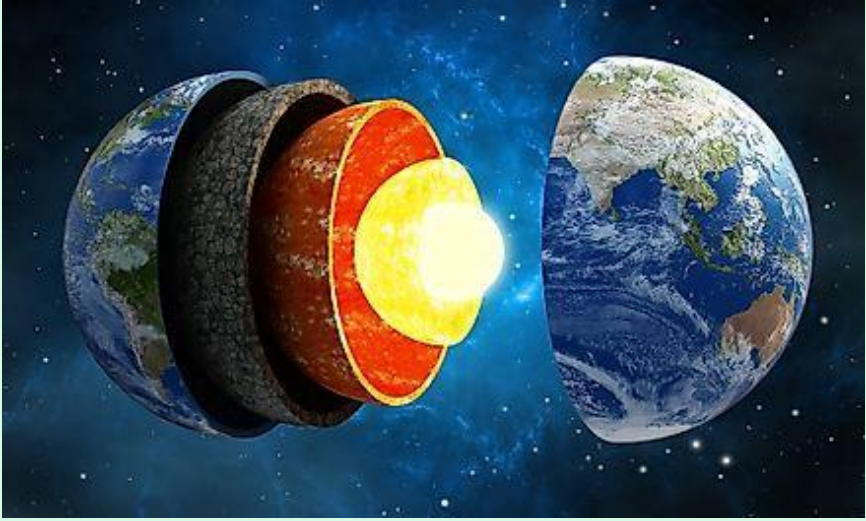
كما قال تعالى: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ

بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا)

[الطلاق: 12]، ونفهم من خلال كلمة (مِثْلَهُنَّ) أي أن الأرضين مثل السموات

هي سبع طبقات، ولكن لماذا نقول طبقات؟ لأن السموات طبقات أيضاً كما قال

تعالى: (أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا) [نوح: 15].

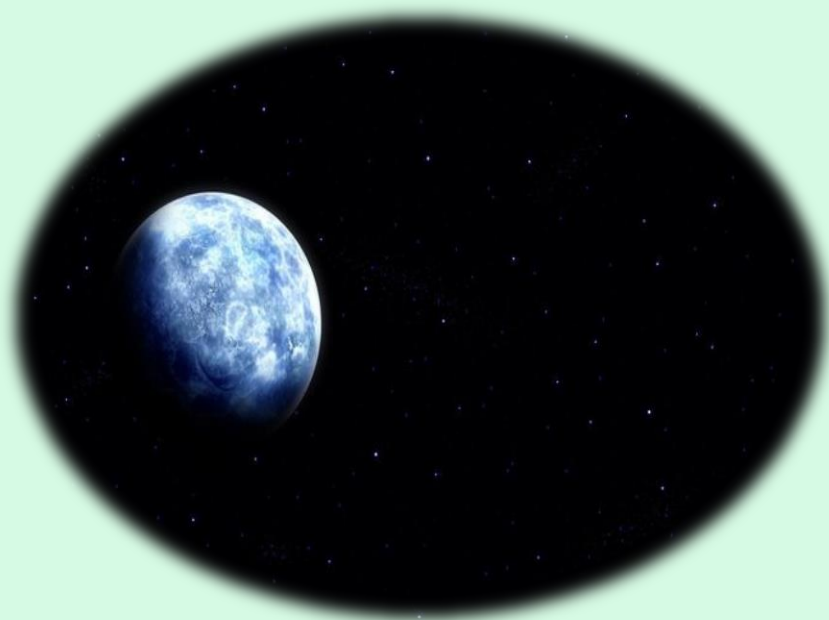


إذاً تأكد لدينا علمياً أن عدد طبقات الأرض سبعة وتأكد لنا قرآنياً أن عدد طبقات الأرض سبعة، وهذا يعني أن القرآن يتفق مع الحقائق العلمية ولا يناقضها، وهذا يشهد على إعجاز القرآن الكريم في عصرنا هذا.

**المراجع**

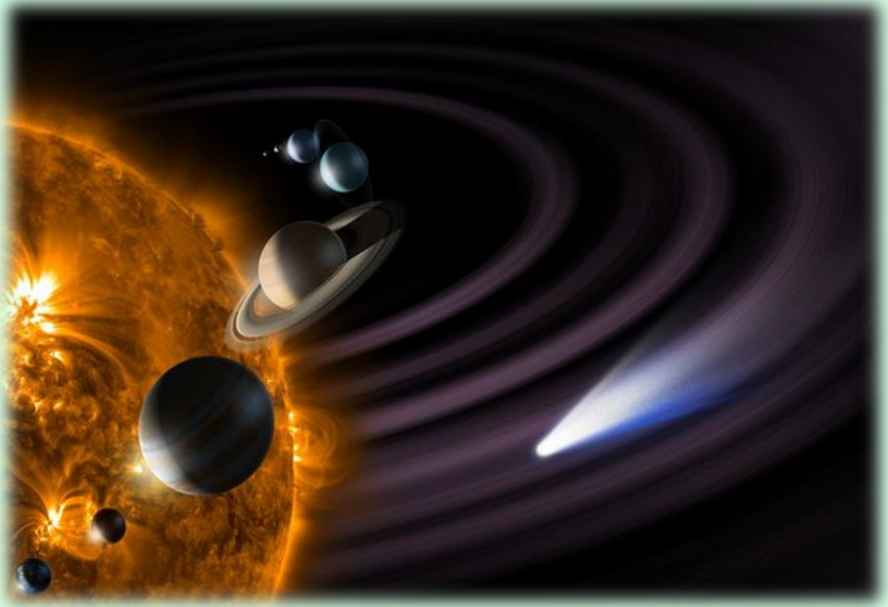
<http://pubs.usgs.gov/gip/dynamic/inside.html>

# مفاجأة: الأرض لا تدور حول الشمس.. بل تطير



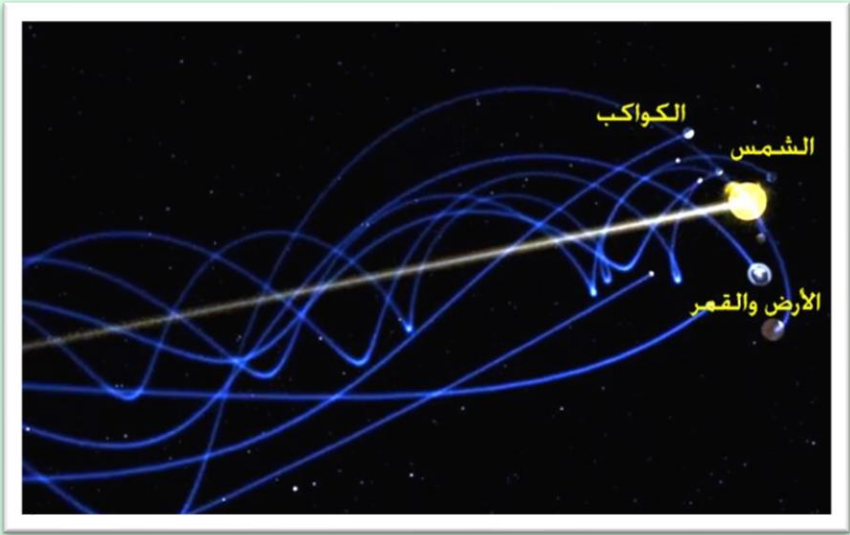
ربما تعجب عزيزي القارئ أن الحقيقة العلمية التي تقول إن الأرض تدور حول الشمس غير دقيقة علمياً!! دعونا نتأمل ....

حتى قل سنوات قليلة كان العلماء يعتقدون أن حركة الأرض حول الشمس  
دائرية تقريباً، ولكن بعد اكتشاف حركة الشمس حول مركز المجرة وأنها تسير  
بسرعة هائلة تبين أن الأرض لا تدور إنما تتحرك حركة موجية اهتزازية صعوداً  
وهبوطاً.



عندما ننظر إلى الأرض من داخل المجموعة الشمسية نراها تدور حول  
الشمس، ولكن هل تبقى هذه الفكرة صحيحة عندما نبتعد عن  
مجموعتنا الشمسية ؟

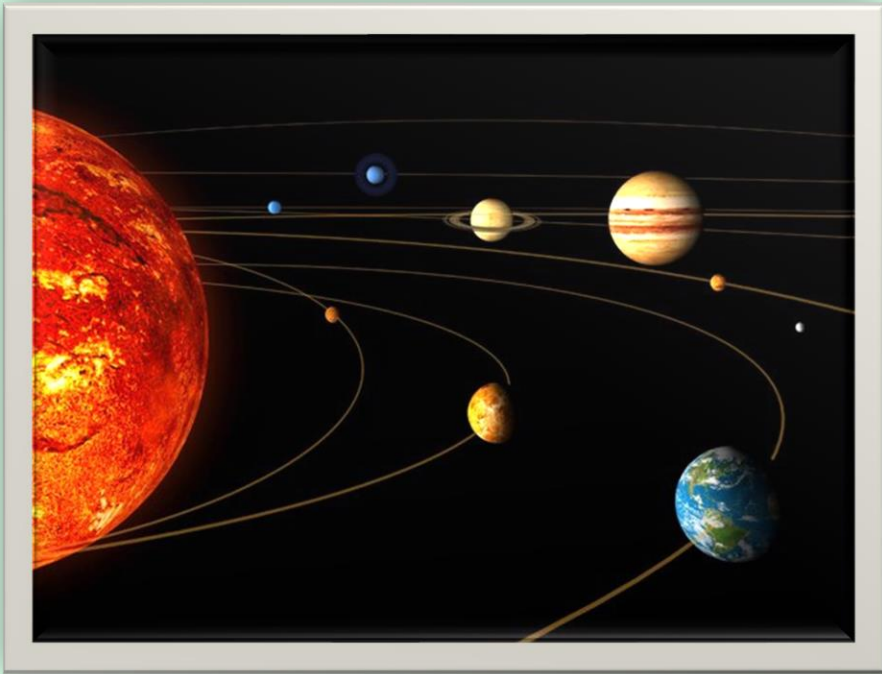
عندما ننظر إلى الشمس من خارج المجرة، فإننا نجد الشمس تتحرك بسرعة هائلة وتنحرف عبر المجرة صعوداً وهبوطاً بحركة اهتزازية أو تموجية وتنحرف معها الكواكب مثل الأرض والقمر والمشتري وزحل... حتى حزام الكويكبات والنيازك .. كلها تنحرف صعوداً وهبوطاً... بحركة عنيفة جداً... هذه الحركة لا يمكن أن نسميها دوران الأرض حول الشمس إلا إذا نظرنا من داخل المجموعة الشمسية.



هكذا تبدو المجموعة الشمسية عندما ننظر إليها من الخارج... الشمس تجري بسرعة وتلحق بها الكواكب ومنها الأرض والقمر مثل سباق دائم لا

يتوقف! إذاً الأرض لا تدور بل تطير في الفضاء.. هذا السباق عبر عنه القرآن بقوله تعالى: (لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) [يس: 4].

وهنا ربما نجد رداً على من يدعي أن القرآن لم يتحدث عن دوران الأرض حول الشمس، لأن القرآن يصف لنا الحقيقة المطلقة التي لا تتغير، بينما معظم الحقائق العلمية قابلة للتغير حسب التطور العلمي.



حسب المعلومات المتوفرة فإن الأرض تدور حول نفسها بسرعة تصل إلى 1600 كيلومتر في الساعة، والحركة الثانية للأرض حول الشمس، حيث إن الأرض تسير حول الشمس بسرعة تصل إلى أكثر 100000 كيلومتر في الساعة، أما الشمس فتسير حول مركز المجرة بسرعة تصل إلى 715000 كيلومتر في الساعة وهي سرعة هائلة.

إذاً الأرض لها ثلاث حركات: حول نفسها وحول الشمس وحول مركز المجرة... وربما هناك حركات أخرى لا يعلمها إلا الله تعالى. ولكن المؤكد أن هناك حركة رابعة للأرض مع المجرة حول مركز لتجمع المجرات وهي سرعة أكبر بكثير وتبلغ ملايين الكيلومترات في الساعة.



## إشارة قرآنية رائعة للحركة الحقيقية للأرض

القرآن لم يتحدث عن دوران الأرض حول الشمس، ولو قال: إن الأرض تدور حول الشمس، لكان هناك خطأ علمي، لأن الأرض لا تتحرك حركة دورانية بسيطة بل حركة معقدة جداً. والعجيب أننا نجد آية في كتاب الله تعالى تشير بدقة مذهلة للحركة الحقيقية للأرض!

قال تعالى: (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا) [المرسلات: 25]. في هذه الآية كلمة عجيبة وهي (كِفَاتًا) فما معنى هذه الكلمة؟ دعونا نذهب لمعجم المعاني على الإنترنت وندقق في معاني واستخدامات هذه الكلمة في اللغة العربية. وسوف نجد لهذه الكلمة ثلاثة معاني رئيسية:



## 1- معنى السرعة

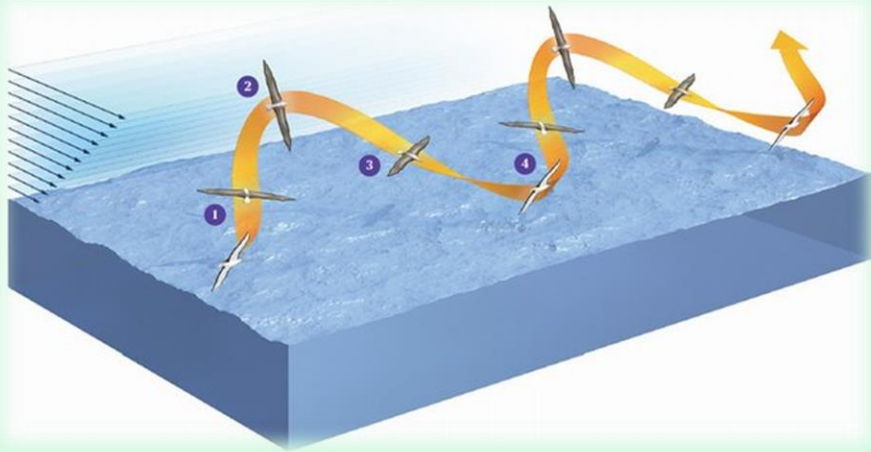
هذه الكلمة تعبر أساساً عن السرعة، **فَالْكُفْتُ** من الخيل: الشديد الوثب. ويقال رجلٌ **كَفْتُ**: خفيف سريع. وبالفعل فإن الأرض تسير بسرعة هائلة عبر المجرة مع المجموعة الشمسية وهذه السرعة تصل لأكثر من سبع مئة ألف كيلومتر في الساعة. ففي كلمة (**كِفَاتًا**) إذاً إشارة إلى أن حركة الأرض حركة سريعة جداً.



## 2- معنى التقلب والسرعة مع الحركة صعوداً وهبوطاً

**كَفَّت** الشيء: تقلّب ظهرًا لبطن وبطنًا لظهر. **كَفَّت** الطائر وغيره: أسرع في الطيران وتقبّض فيه. يقال فرسٌ **كَفْتُ**: أي سريع، شديد الوثب.

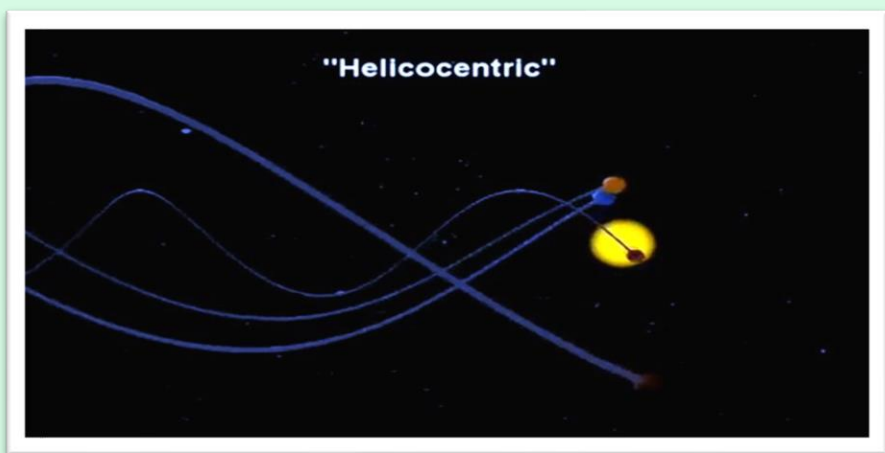
وهذا المعنى يعبر تماماً عن تقلب الأرض وصعودها وهبوطها مع المجموعة الشمسية بحركة اهتزازية وذلك حول مركز المجرة مثل الفرس الذي يثب سريعاً فيصعد ويهبط.. أي في كلمة (كفّاتاً) إشارة إلى الحركة التقلبية للأرض مثل طيران الطير، فالطير لا يسير بخط مستقيم بل نجده يصعد ويهبط تماماً مثل حركة الأرض صعوداً وهبوطاً.



هكذا يرسم الطائر مساراً يشبه المسار الذي ترسمه الأرض أثناء حركتها عبر المجرة. طبعاً هذه النتيجة لم يكن أحد يعلمها سابقاً، حتى الطيور كان العلماء يعتقدون أنها تسير بحركة مستقيمة فقط، ولكن تبين أن الطيور تتحرك صعوداً وهبوطاً وتتقلب أثناء طيرانها.



تأملوا معي الحركة الحقيقية للأرض .. إنها ترسم مساراً متموجاً مثل المسار الذي ترسمه الأرض أثناء "طيرانها" في المجرة. صعوداً وهبوطاً وتتقلب في حركتها، إذاً حركة الأرض ليس دورانية بل تشبه حركة الطير المسرع.



لاحظوا التشابه الكبير بين حركة الطائر وحركة الأرض، ولذلك فإن كلمة (كفت) تستخدم أساساً في اللغة للتعبير عن سرعة الطيور وتقلبها، وسرعة الفرس وشدة وثبه صعوداً وهبوطاً، كما جاء في معاجم اللغة العربية: (كَفَتَ الشيءُ: ثَلَبَ ظهرًا لبطن وبطنًا لظهر. كَفَتَ الطائرُ وغيره: أَسْرَعَ في الطير وتَقَبَّضَ فيه . يقال فرسٌ كَفَتٌ: أي سريع، شديد الوثب.).

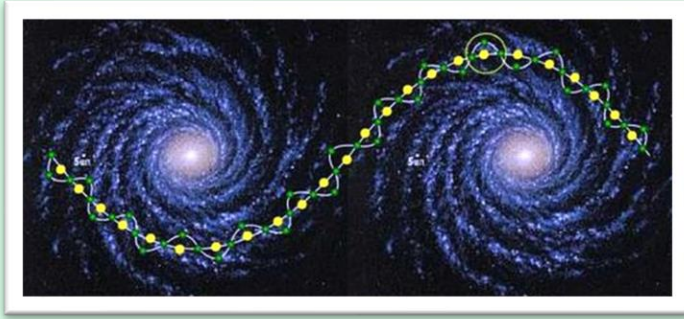
وهكذا يتبين لنا أن الحركة الحقيقية للأرض تشبه حركة الطير .. ولذلك استخدم القرآن كلمة (كَفَاتًا) لأنها أنسب كلمة تعبر عن حقيقة حركة الأرض إذا نظرنا إليها من خارج المجرة.

### 3- معنى الضم والجذب

**كَفَتَ** الثوبَ جمعه وضَمَّ بعضه إلى بعض. وهذا المعنى يعبر عن جاذبية الأرض للناس (أحياءً وأمواتاً) على الرغم من حركتها العنيفة جداً وسرعتها الهائلة فلا نكاد نشعر بها أو تؤثر علينا، فهي مستقرة تماماً كما قال تعالى: (اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا) [غافر: 64].

فالمعجزة التي تستدعي التدبر أن الأرض تسير بهذه الحركة السريعة والمعقدة وعلى الرغم من ذلك نراها مستقرة هادئة نعيش عليها ونستمتع بخيراتها، فهي قرار لنا بسبب تميزها بحقل جاذبية مناسب لاستقرارنا على ظهرها.

وهنا لابد من التأكيد أن القرآن لو تحدث عن دوران الأرض حول الشمس لكان هناك خطأ علمي، لأن دوران الأرض يتحقق فقط إذا نظرنا إلى الأرض من داخل المجموعة الشمسية، ولكن القرآن يصف لنا الحقائق وكأننا نراها من الأعلى بما يشهد على أنه كتاب منزل من خالق الكون سبحانه وتعالى.



صورة تمثل الحركة الحقيقية للأرض كما نراها من خارج المجرة وهي حركة تموجية صعوداً وهبوطاً أي تسرع وتقلب.. المسار الأصفر هو الشمس والمسار الأخضر هو الأرض. لاحظوا معي كيف أن المجرة أيضاً تتحرك وبالتالي كل شيء يسبح في هذا الكون.

وربما نتذكر فتوى لبعض علمائنا يقولون إن القول بدوران الأرض حول الشمس يخالف ظاهر القرآن... الحقيقة هذه الفتوى دقيقة من الناحية العلمية لأن القرآن بالفعل لا يقول إن الأرض تدور حول الشمس.. ولكن إذا فهمنا هذه الآية (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا) على ظاهرها، أي الكفتُ هو السرعة والتقلب والجذب.. وقلنا إن الأرض كفات أي مسرعة وتصعد وتهبط مثل الطير، وتضم إليها القمر أثناء حركتها.. فهذا المعنى موافق للغة العربية ومطابق للحقيقة العلمية.



1- في الكون لا يوجد شيء مطلق .. كل شيء نسبي، فالأرض تدور حول الشمس هذا صحيح إذا نظرنا إلى الأرض من داخل المجموعة الشمسية، ولكن عندما نخرج خارج المجرة فإن الصورة ستختلف ولن نرى دوران الأرض، بل نرى جريان يشبه جريان موج البحر.

2- العلم لم يكتشف كل شيء عن حركة الأرض، وهذه محاولات للعلماء لتحسين تصورهم للكون، ولكن الحركة الحقيقية لا يعلمها إلا الله تعالى. ولكن الحقيقة اليقينية تقول بأن الأرض تجري بسرعة وتتقلب وأن الشمس والقمر كذلك. وقد تظهر حقائق جديدة حول حركة الأرض، ولكن سوف تبقى متطابقة تماماً مع كلمة (كِفَاتًا).. بما يشهد على أن القرآن هو الحق.

والنتيجة أن قوله تعالى: (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا) تعبر أفضل تعبير عن الحركة الحقيقية للأرض، سرعة مع تقلب وصعود وهبوط ... وهذه هي الحركة التي يؤكدّها العلماء اليوم ... وهكذا يتفق القرآن مع الحقيقة العلمية، فسبحان الله!

<http://www.djsadhu.com/the-helical-model-vortex-solar-system-animation/>

<http://www.universetoday.com/18028/sun-orbit/>

<http://hypertextbook.com/facts/2001/AngelaChan.shtml>

[http://www.almaany.com/home.php?language=arabic&lang\\_name=%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A&word=%D9%83%D9%81%D8%AA](http://www.almaany.com/home.php?language=arabic&lang_name=%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A&word=%D9%83%D9%81%D8%AA)

<http://spectrum.ieee.org/aerospace/robotic-exploration/the-nearly-effortless-flight-of-the-albatross>

## بحث رائع: ظاهرة إعصار النار



في هذا البحث العلمي نستعرض آخر الدراسات العلمية 2013 حول "إعصار النار" Fire Tornado ، وكيف جاء الوصف القرآني مطابقاً للحقيقة العلمية....

في هذا البحث العلمي نتأمل الاكتشاف الجديد الذي أسماه العلماء "إعصار النار" Fire Tornado ، وكيف جاء الوصف القرآني مطابقاً للحقيقة العلمية، وأن العلماء يعترفون بأن هذا النوع من الأعاصير لم يكن معروفاً حتى قبل سنوات قليلة. ولكن في القرن الحادي والعشرين وتحديداً في أواخر عام 2013 تمكّن العلماء باستخدام الأقمار الاصطناعية والرادار ومختبرات الأبحاث المحمولة على المناطيد، من تصوير وتحليل ودراسة هذا النوع من الأعاصير نادرة الحدوث، وتبين بالفعل أن التعبير القرآني "إعصار فيه نار" أكثر دقة من المصطلح العلمي "إعصار النار" Fire Tornado .



سوف نتناول تركيب إعصار النار من الناحية الفيزيائية كما كشفه العلماء حديثاً لنثبت دقة التعبير القرآني حيث عبر القرآن عن هذا الإعصار بقوله تعالى: **(إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ)** ولم يقل مثلاً إعصار له نار، أو إعصار من النار أي أن التعبير القرآني يتفق مع الحقيقة العلمية... كما يتناول البحث حقيقة علمية عرضت للمرة الأولى في أواخر عام 2013 حيث صرح العلماء بأن هذا النوع من الأعاصير لم يكن معروفاً من قبل وأول توثيق علمي له كان عام 2003 ولم تتضح الرؤيا أمام العلماء إلا في عام 2013 حيث استخدم العلماء التكنولوجيا الحديثة لدراسة هذه الظاهرة المرعبة ... وهذا البحث يثبت بالدليل العلمي أن أول إشارة علمية لظاهرة إعصار النار جاءت في القرن السابع الميلادي في كتاب الله تبارك وتعالى، أي قبل 14 قرناً من توثيق العلماء لهذا الإعصار وهذا يثبت سبق العلمي للقرآن الكريم في هذا المجال.



منذ أكثر من عشرين عاماً وأنا أبحث عن إعصار النار الذي ورد ذكره في القرآن الكريم ولكن من دون فائدة، لأن جميع الأبحاث العلمية لم تتحدث عنه ولم يشاهده أحد من قبل. فالإعصار غالباً ما يحدث في بيئة باردة نسبياً ويترافق مع العواصف الرعدية والأمطار والرياح الشديدة ولا مكان في هذه البيئة للنار.



ولكن قبل ثلاث سنوات وتحديداً في عام 2010 رأى العالم إعصاراً من نوع غريب يضرب غابات البرازيل، ولكن لم يكن المشهد ملفتاً للانتباه كثيراً حتى جاء إعصار أستراليا عام 2012 ليحرق إحدى الغابات ويسبب خسائر بملايين الدولارات، حيث تم تصويره وتحليله ودراسته من قبل العلماء وأظهر شريط الفيديو قوة الإعصار الحارقة حيث التهم مساحات كبيرة من الأشجار خلال زمن قصير جداً.



لقد لفت هذا النوع من الأعاصير انتباه العلماء حديثاً بسبب قوته التدميرية، وتكرار حدوثه في العديد من مناطق الغابات في أستراليا وأمريكا، ولذلك قام

العلماء حديثاً بدراسة تحليلية دقيقة لمعرفة أسباب هذه الأعاصير لتجنب حدوثها... والعجيب أن نتائج هذه الدراسة جاءت مطابقة للنص القرآني.

سوف نقوم من خلال فقرات هذا البحث بدراسة قوله تعالى : **(فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ)** دراسة علمية دقيقة ونكتشف الكثير من المعجزات تتجلى في كل كلمة لتشهد على صدق هذا القرآن، وأنه لا يمكن لبشر أن يتنبأ بمثل هذا النوع من الأعاصير في زمن بعثة النبي صلى الله عليه وسلم.



تؤكد الدراسات العلمية أن أشد أنواع الأعاصير إحراقاً للغابات وأسرعها وأعنفها

هو إعصار النار **Fire Tornado** والمثال الذي ضربه الله لنا في سورة

البقرة، يناسبه هذا النوع من الأعاصير ليدلنا على سرعة وشدة احتراق الجنة (البستان) وأن إعصار النار هو الإعصار الوحيد الذي يحرق كل شيء فلا يترك من البستان أي شيء يذكر، على عكس بقية الأعاصير التي تحدث أضراراً وإتلافاً للغابات أقل مما يحدثه إعصار النار.

وبالنتيجة يتبين أن هذه الآية الكريمة تحتوي العديد من المعجزات العلمية سوف نتناولها بالتفصيل مع أقوال العلماء حديثاً، ووجه الإعجاز والسبق القرآني في مجال علم الأعاصير، وهذه المعجزة تأتي اليوم لتشهد على صدق كتاب الله تبارك وتعالى.



قال تعالى: (أَيُّودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ) [البقرة: 266].

يقول الإمام ابن كثير: قال تعالى : (وله ذرية ضعفاء فأصابها إعصار) وهو الريح الشديد (فيه نار فاحترقت) أي: أحرقت ثمارها وأباد أشجارها، فأبي حال يكون حاله.



وفي تفسير القرطبي نجد قوله: فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت قال الحسن

: إعصار فيه نار ريح فيها برد شديد! الزجاج : الإعصار في اللغة الريح

الشديدة التي تهب من الأرض إلى السماء كالعمود، وهي التي يقال لها:

الزوبعة... وقيل لها إعصار لأنها تلتف كالثوب إذا عصر.



وفي تفسير الطبري: (فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت)، يعني بذلك أنّ جنته

تلك أحرقتها الريح التي فيها النار، في حال حاجته إليها، وضرورته إلى ثمرتها

بكبره، وضعفه عن عمارتها، وفي حال صغر ولده وعجزه عن إحيائها والقيام

عليها. فبقي لا شيء له، أحوج ما كان إلى جنته وثمارها، بالآفة التي أصابتها من الإعصار الذي فيه النار. وعن ابن عباس في قوله: (إعصار فيه نار)، ربح فيها سموم شديدة.

ونلاحظ لدى تأملنا في أقوال المفسرين القدامى أنهم تناولوا معنى الإعصار على أنه ربح تلتف وترتفع للأعلى، فهذه هي المعلومات التي كانت متوافرة حتى عهد قريب. وهناك محاولات عديدة ظهرت حديثاً لتفسير الآية الكريمة بشكل علمي [1] ولكن لم تتضح الرؤيا إلا عام 2013 حيث تمكن العلماء من دراسة وتصوير هذه الأعاصير باستخدام الأقمار الاصطناعية وأجهزة الرصد والمراقبة المتطورة.



## صورة بيانية رائعة

تأملوا معي هذه الصورة البيانية الرائعة المكتملة الأركان التي وضعها الله في آية واحدة:

الجنة من أفضل أنواع البساتين حيث تحوي الأشجار المثمرة والأنهار تتدفق فيها والينابيع من تحتها، فهذه صورة كاملة لمزرعة تحوي كل شيء يحتاجه الإنسان حتى يعيش حياة الرفاهية. وضرب الله لنا المثل برجل كبير السن (وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ) فليس لديه أمل في أن يعيش ليزرع جنة أخرى فهي تحتاج لسنوات. وبنفس الوقت الأطفال صغار: (وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ) فليس لديهم القوة الكافية لإنشاء بستان جديد كما فعل أباهم من قبل خلال فترة شبابه.



والحدث الذي فاجأ الأب هو "إعصار فيه نار" فهو إعصار غير مألوف وغير متوقع، أحرق كل شيء، فلم يعد هناك أي أمل في المستقبل، سوى الخوف على الأطفال الصغار. وهنا تمتزج عاطفة الأبوة مع ألم فقدان الجنة فتشكل لنا حالة نفسية فريدة.

لذلك أعطانا القرآن صورة مرعبة لهذه الخاتمة لكي نسارع وننفق في سبيل الله، وهذا الأسلوب النفسي مؤثر جداً حيث يقول علماء النفس اليوم: إن عرض الصور المخيفة والنتائج المربعة لشيء ما يحرض في نفس الإنسان مؤثرات تجعله يبتعد عن هذا العمل. وهذه الآلية تصور لنا النتيجة المربعة للبلخ وعدم التصديق والإنفاق..

ولكن هذه الصورة البيانية الرائعة تخفي وراءها صورة علمية مبهرة لم يراها العلماء إلا حديثاً جداً، فقد رأى العلماء إعصار النار وصوروه ودرسوه دراسة دقيقة، وقد أظهرت نتائج الدراسة العلمية التطابق الكامل بين الوصف القرآني وبين الحقيقة العلمية.

## ما هو الإعصار، وكيف يتشكل؟

درس العلماء ظاهرة الأعاصير لفترة طويلة واستخدموا حديثاً الأقمار الاصطناعية وأجهزة قياس متطورة لقياس سرعة الرياح وتوزع درجات الحرارة عبر الغلاف الجوي ونسبة الرطوبة والضغط الجوي وارتفاع الغيوم... وحتى الآن لا يزال العلماء عاجزون عن التنبؤ بحدوث الأعاصير ولا يمكن تجنب أضرارها التدميرية [المرجع رقم 1].



صورة رقم (1) إعصار عادي يتشكل نتيجة حدوث عاصفة رعدية ورياح شديدة حيث تلتف الرياح على شكل دوامات هوائية عنيفة تدور حركة أفقية وعمودية للأعلى، وتسبب اقتلاع أسقف البيوت الخشبية والأشجار وتدمر المنازل وتتلغ المحاصيل الزراعية.

يقول العلماء إن الإعصار يتشكل بسبب عاصفة رعدية كبيرة تدعى

**Supercell** بحيث يصعد الهواء الدافئ للأعلى بشدة ويشكل دوامة ويلتف

بسبب سرعة الرياح التي يجب أن تكون أكثر من 119 كيلومتر في الساعة

وبسبب الحركة المضطربة للرياح. ويتشكل الإعصار على مراحل متعددة. وهناك

خمس مجالات للعواصف حسب سرعة الرياح:

1- سرعة الرياح 119-153 كم / ساعة

2- سرعة الرياح 154-177 كم / ساعة

3- سرعة الرياح 178-209 كم / ساعة

4- سرعة الرياح 210-249 كم / ساعة

5- سرعة الرياح أكثر من 259 كم / ساعة.. وذلك حسب وكالة الفضاء الأمريكية ناسا [9]. حيث يؤكد العلماء أنهم لا يعرفون بالضبط لماذا أو كيف يتكون الإعصار! ولكنهم يعلموا بأن الرياح الدافئة تأتي من المحيطات والبحار الدافئة وتندفع باتجاه اليابسة وبسبب اختلاف درجات الحرارة تنشأ الدوامات التي تتطور وتشكل إعصاراً يمكن أن يترافق مع الأمطار أحياناً [2].



صورة رقم (2) الإعصار ينتج في ظروف العاصفة الرعدية حيث تكون سرعة الرياح مناسبة لتشكل دوامة عملاقة وقد يترافق مع زخات من المطر والبرد وضربات من البرق أيضاً.

## الآلية الهندسية لتشكل إعصار النار

الذي يميز إعصار النار عن غيره وجود النار بداخله مما يضاعف من قوته التدميرية، حيث يتميز هذا الإعصار بقدرته على إتلاف المحاصيل والممتلكات بالإضافة لإحراق الغابات والبيوت. وعلى الرغم من تكرار حدوث هذا الإعصار في السنوات القليلة الماضية إلا أنه لم تتم دراسته دراسة كافية أو معرفة الأسباب الحقيقية لنشوءه، ولكن يربط العلماء هذا الإعصار بوجود حرائق غابات واقترب إعصار منها مما يؤدي لتشكل نواة من اللهب تدور بحركة أفقية وحركة عمودية للأعلى.



حسب موقع ناشيونال جيوغرافيك فإن إعصار النار يحدث عندما ترتفع درجة الحرارة ويكون لدينا دوامات هوائية مضطربة. ويتكون إعصار النار من جزء أساسي هو النواة النارية وجزء غير مرئي هو الدوامة الهوائية المحيطة بالنواة مهمته تغذية المركز بالأكسجين.

ويحدث إعصار النار مرة واحدة في السنة في الولايات المتحدة. ويبلغ قطر نواة إعصار النار النموذجي أقل من متر وطوله بحدود 30 متراً وفي حالة الأعاصير القوية يبلغ قطر نواة النار أكثر من عشرة أمتار ويمتد لأكثر من 300 متر عالياً [15].





A photo of a fire twister in outback Queensland on October 24, contributed by Bulloo Shire Council. Photo: Belinda Easton

Canberra researchers say they have confirmed the first case of a fire tornado from analysis of evidence collected during the January 2003 Canberra fires.

The researchers say the findings point to a possible shortcoming in the building codes in Australia's fire prone environments.

*“Pyro-tornadogenesis is the technical term used to refer to the ability of a large fire to produce a genuine tornado ... this is the first documentation of the creation of a true tornado by the convection column of a large fire.”*

Rick McRae, ACT Emergency Services Authority

صورة رقم (3) إعصار النار الذي ضرب منطقة Queensland شرق أستراليا بتاريخ 24 أكتوبر 2012 وسبب دماراً هائلاً في الغابات والممتلكات. ويؤكد البحث أن تشكل إعصار النار يتطلب ظروفاً خاصة من النار والدوامات الهوائية وسرعة الرياح.

لقد نال إعصار النار اهتماماً علمياً خلال السنوات القليلة الماضية بسبب استخدام التكنولوجيا المتطورة في دراسته والتي تشمل [16]:

1- أجهزة القياس المحمولة عبر الهواء (المناطيد) والتي تعمل مثل أقمار اصطناعية لجميع البيانات ضمن مجال الأشعة المرئية والأشعة تحت الحمراء.

2- الصور الملتقطة من قبل الأقمار الاصطناعية

3- الصور الملتقطة بواسطة رادارات المراقبة

4- الصور والفيديوهات الملتقطة من قبل هواة التصوير.

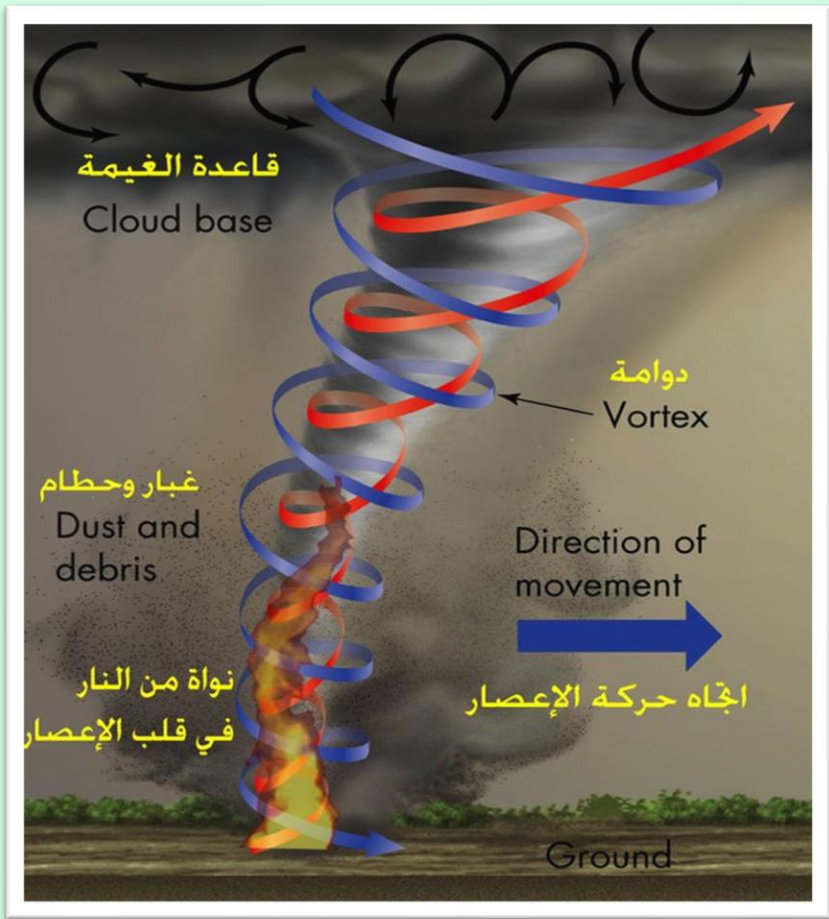
لقد وجد العلماء أن إعصار النار يتركب من جزأين:

1- إعصار عادي يتشكل بسبب ظروف جوية مناسبة من درجة حرارة وسرعة رياح وغير ذلك.

## 2- اشتعال النار بسبب ارتفاع درجة الحرارة.

حيث تدخل النيران المشتعلة في الغابة إلى قلب الإعصار وتشكل نواة للإعصار تلتف وتدور وترتفع للأعلى، أما الرياح فتشكل دوامة تدور مع حركة الإعصار، ولذلك فإن النار ليست من أساس الإعصار إنما دخلت فيه بسبب الحرارة الزائدة... وبالتالي كان ينبغي على العلماء أن يطلقوا اسم (إعصار فيه نار) بدلاً من "إعصار النار" حيث توحي هذه التسمية بأن الإعصار يتشكل بسبب النار، ولكن الحقيقة أن الإعصار تدخل فيه النار بسبب قوى الجذب التي تمارسها الدوامات الهوائية على النار.





صورة رقم (4) مخطط إعصار النار حيث يظهر لنا على شكل دوامات هوائية عنيفة تجذب الغبار من الأرض وأثناء دوران الدوامة تعمل على تدمير الأشياء التي تقترب منها. وفي قلب الإعصار نجد لساناً من اللهب يدور حول نفسه بحركة مضرية ويرتفع باتجاه الأعلى مما يزيد قوة إحراق النار... ويؤكد العلماء إن هذا النوع من الأعاصير هو الأعنف والأكثر إحراقاً وتدميراً وبخاصة لمناطق الغابات.

## أول تسجيل لإعصار النار

يؤكد العلماء أن أول مرة تمكنوا من مشاهدة إعصار النار في عام 2003 وذلك في مقالة بعنوان [10]:

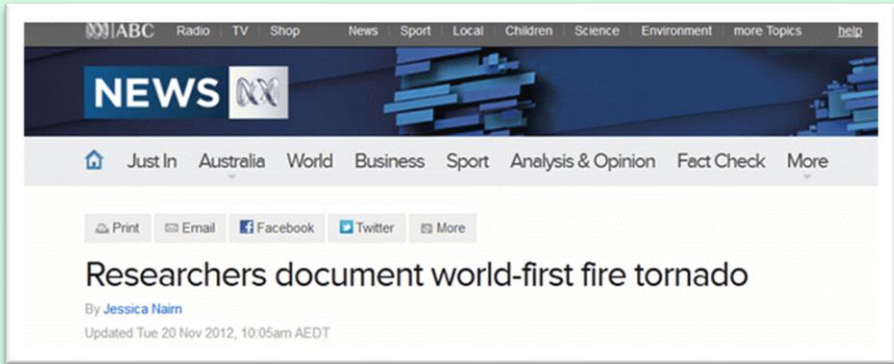
**Researchers confirm first 'fire tornado' during 2003 bushfires**

أي أن الباحثين لم يتمكنوا من توثيق مثل هذا النوع من الأعاصير إلا في عام 2003 أي قبل عشر سنوات فقط! ويقول الباحثون [13] إنه في عام 1923 ضرب زلزال يدعى **Great Kanto earthquake** منطقة في اليابان [14] وتشكل إعصار من النار ارتفع لمئات الأمتار ولكن لم يتم ملاحظته أو توثيقه علمياً.



صورة رقم (5) أول صورة كتوثيق علمي التقطت بتاريخ January 18, 2003 لإعصار النار. [حسب المرجع رقم 6]. وهذه الصورة تعتبر أول ملاحظة علمية لهذا النوع من الأعاصير. وهذا يعني أن الظاهرة جديدة على العلماء ولم يتم توثيقها إلا في القرن الحادي والعشرين.

يؤكد الدكتور **Dr Jason Sharples** من جامعة **NSW, Canberra** أن إعصار النار يختلف اختلافاً جذرياً عن الحرائق العادية التي تشكل دوامات بسبب حركة الهواء.



صورة رقم (6) موقع ABC الأسترالي يقول بأن العلماء يوثقون أول إعصار نار على مستوى العالم، ويقول الباحث Rick McRae من إدارة الطوارئ في أستراليا ESA لقد تكهن العلماء بإمكانية حدوث إعصار النار ولكن هذه هي المرة الأولى (2003) التي يوثقون فيها إعصاراً كهذا. [حسب المرجع رقم 7].

يؤكد الباحثون في موقع ABC أن سرعة الرياح أفقياً حول هذا الإعصار بلغت 250 كيلومتر في الساعة وهناك رياح عمودية سرعتها 150 كيلومتر في الساعة. يقول الباحث McRae إن إعصار النار يشبه الإعصار العادي المتولد نتيجة العواصف الرعدية، ولكن مع وجود النار التي تنشأ بسبب حرارة سطح الأرض.





صورة رقم (7) لأول مرة يقوم الباحث Kevin Binkert بتجربة إنتاج دوامة نارية عام 1994 وبعد ذلك انتشرت هذه التجربة في العديد من دول العالم على شكل احتفالات استعراضية [18].

إن ظاهرة إعصار النار تعتبر من الظواهر النادرة التي يمكن للإنسان أن يراها، بسبب تعقيد ظروف حدوثها، فهذا النوع من الأعاصير يطلب وجود حرائق تجتاح الغابات وظروف جفاف مناسبة وظروف جوية مناسبة أيضاً لحدوث العواصف الرعدية وتشكل الإعصار الذي يقترب من النار فيتشكل عمود النار أو لسان اللهب الذي يرتفع لمئات الأمتار.





CAPTION THIS AND YOU COULD WIN a \$2500 travel voucher

ENTER NOW

HOME JOURNAL SOCIETY EDUCATION outdoor SHOP SUBSCRIBE Log In Join AG Search

## Fire tornadoes: a rare weather phenomenon

BY ELIZABETH NEW | NOVEMBER 1-2012

Share | f | t | y | i | k | 514

TAGS: videos, weather

'Firenadoes' are rare weather events that occur when a unique set of conditions come together.



EXPAND



RECEIVE A FREE BOOK + SAVE OVER \$64

Subscribe or renew for 12 issues, save 36% plus receive our beautiful AG illustration book, valued at \$59.95 FREE.

SUBSCRIBE NOW

Advertisement



ARCTIC CRUISING



صورة رقم (8) حسب موقع "أستراليا جيوغرافيك" يؤكد العلماء أن ظاهرة إعصار النار هي ظاهرة نادرة الحدوث (Rare Phenomenon). ويقولون [11] إن هذه الظاهرة غالباً ما تحدث في الغابات والبساتين فتحرق الأشجار والنباتات ... ومثل هذه الأعاصير لم يتم رصدها في الصحراء. يستمر إعصار النار لمدة 40 دقيقة (المدة التي رصدها العلماء) وهي كافية لتدمير آلاف الأمتار المربعة من الأرض وإتلافها بشكل كامل. والآن دعونا نتأمل بعض الصور التي التقطت لمناطق ضربها إعصار النار.



صورة رقم (9) إعصار نار يضرب منطقة مرتفعة في أستراليا.. ويؤكد العلماء أن هذا النوع من الأعاصير يصيب المناطق المرتفعة ذات الأشجار الكثيفة [8].



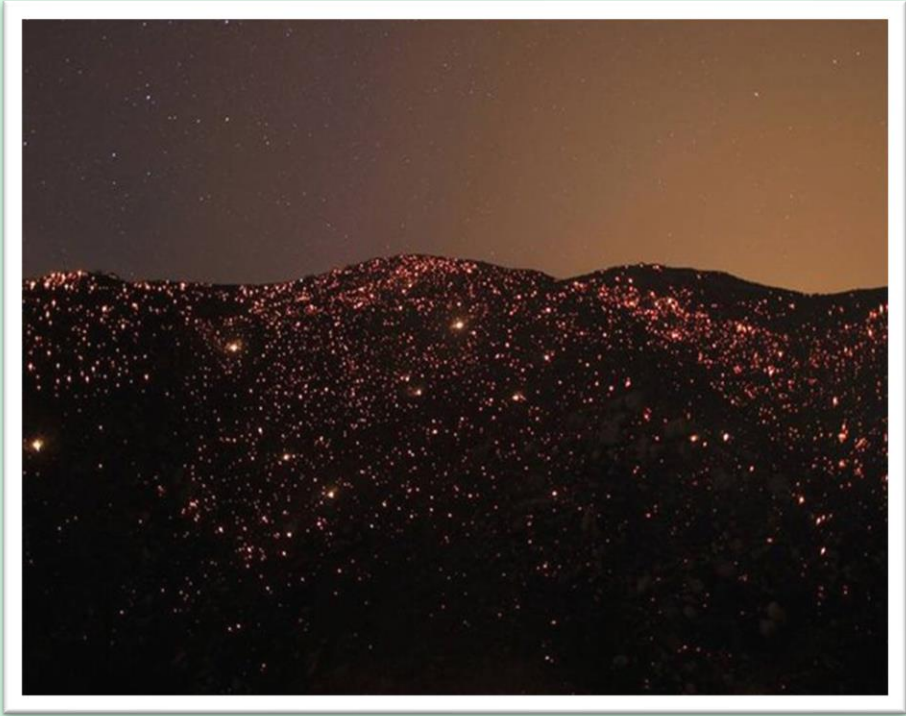
صورة رقم (10) إعصار النار الذي ضرب منطقة في كاليفورنيا مليئة بالأشجار، ومرتفعة عن الأرض. يقول الباحث Dr Andrew Sullivan من مركز [11] CSIRO إن هذه الظاهرة نادرة ولكنها مذهلة، وتحدث نتيجة وجود دوامات هواء قوية، وغالباً ما تحدث في التلال أو المناطق المرتفعة ذات الأشجار الكثيفة حيث تكون دوامات الهواء أقوى...



صورة رقم (11) مشهد لمنطقة في أستراليا مرتفعة كثيفة الأشجار أصابها إعصار النار فاحترقت وقد أخذت هذه الصورة قبل الحريق بيوم وبعد الحريق مباشرةن تأملوا الدماء الكبير وكيف تغير المشهد كلياً [17].



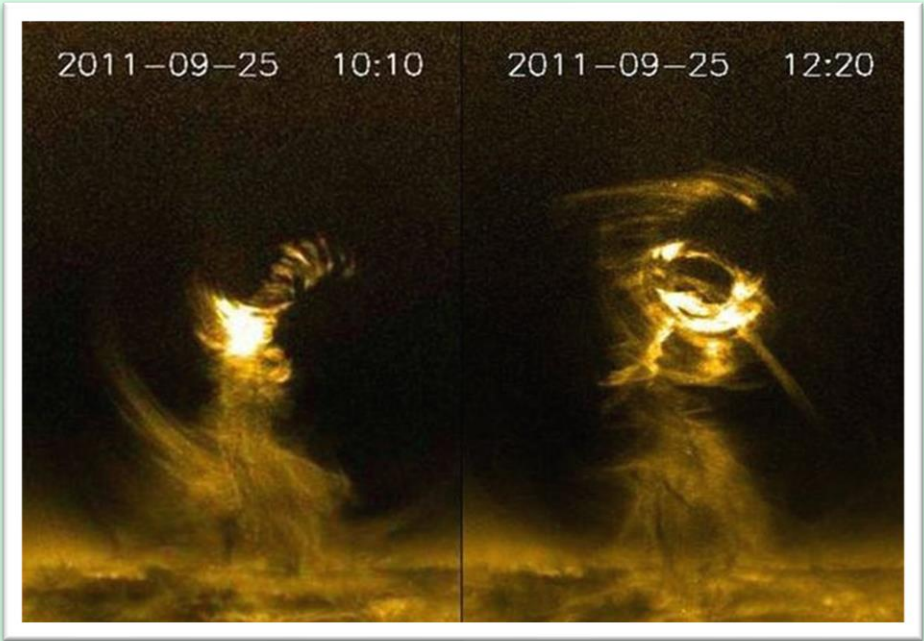
صورة رقم (12) هذه منطقة في كاليفورنيا (Banning, California) مليئة بالأشجار والنباتات ولكن في منتصف 2013 ونتيجة ارتفاع الحرارة ووجود دوامات هواء تشكلت حرائق هائلة وتشكل أحياناً ما يسمى إعصار النار الذي التهم معظم هذه النباتات.

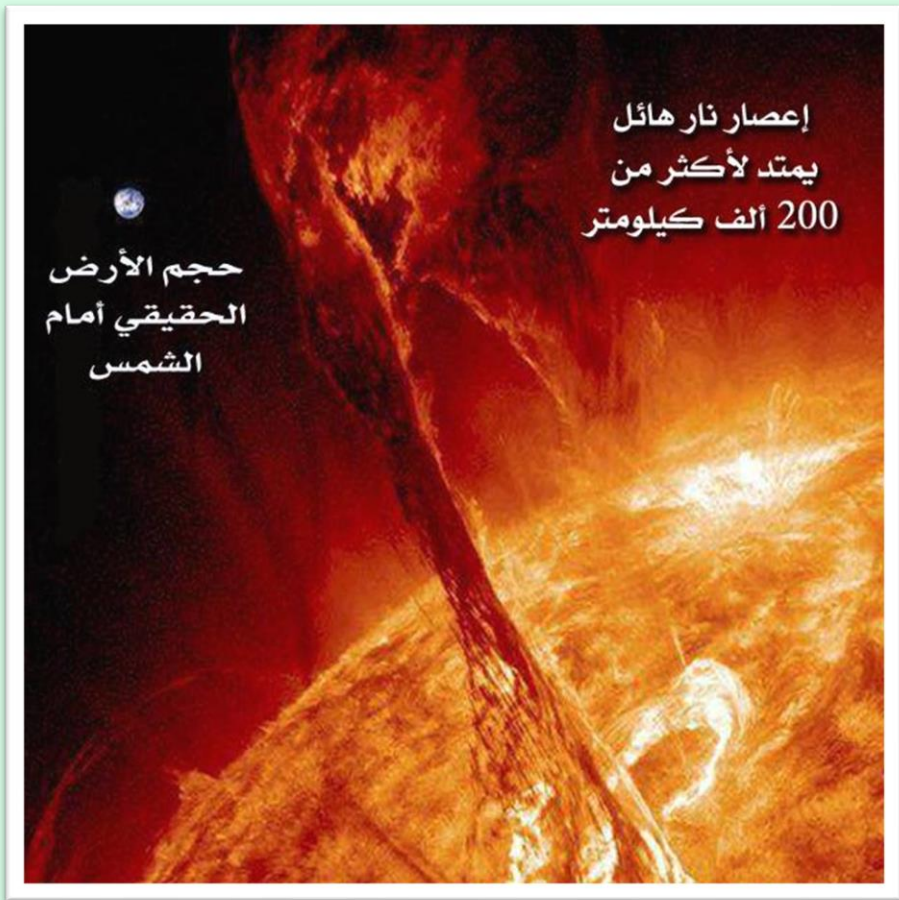


صورة رقم (13) مشهد بعد الحريق مباشرة في الليلة التالية.. سبحان الله كل شيء تغير [19].

## إعصار نار خارج الأرض

في عام 2011 التقط العلماء في وكالة ناسا NASA صورة لإعصار نار هائل جداً حدث على سطح الشمس!! ويقول العلماء إن هذا الإعصار يقذف النار بسرعة مئات الآلاف من الكيلومترات في الساعة وتمتد ألسنة اللهب لأكثر من 200000 مئتي ألف كيلومتر.. سبحان الله!





صورة رقم (14) أضخم إعصار شمسي يفاجئ العلماء: التقطت وكالة الفضاء الأمريكية NASA بتاريخ 2011/9/25 تسجيلاً مصوراً لأكبر إعصار النار تشكل على سطح الشمس ، ويقول الباحثون إن إعصار النار الشمسي كبير لدرجة أنه قادر على التهام مئات من أمثال كرتنا الأرضية [22-21-20].

## أوجه متعددة للإعجاز في الآية

1- إن إعصار النار لديه القدرة على إحراق بستان كبير (أو جنة) طوله خمسة كيلومترات وخلال عشر دقائق فقط، حيث بينت الدراسات أن هذا النوع من الأعاصير يسير بسرعة تبلغ أكثر من 30 كيلومتراً في الساعة. ولذلك استخدم القرآن حرفي فاء لوصف إحراق الجنة (البستان)، حيث إن حرف الفاء يستخدم في اللغة للتعبير عن السرعة والمباغته. قال تعالى: (فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ)، الفاء الأولى في كلمة (فَأَصَابَهَا) والفاء الثانية في كلمة (فَاحْتَرَقَتْ)، تدلان على السرعة وهذا ما يحدث بالضبط في حالة إعصار النار حيث يتشكل هذا الإعصار بشكل مفاجئ ويحرق الأشجار والبيوت بسرعة كبيرة...



وهكذا فإن استخدام حرف الفاء يدل على سرعة الاحتراق، وبالفعل تبين تسجيلات العلماء هذا الأمر بوضوح حيث نلاحظ من تصوير الفيديو السرعة الكبيرة التي تحترق فيها الغابة بعكس الحرائق العادية التي تستغرق زمناً أطول. بينما في قوله تعالى: (وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ) استخدم حرف الواو الذي يدل على التراخي لأن الكبر لا يصيب الإنسان فجأة بل خلال سنوات فسبحان الله.



2- إن العلماء يؤكدون أن هذه الظاهرة (إعصار النار) ظاهرة نادرة وغير مألوفة ولم يتم توثيقها إلا في القرن الحادي والعشرين.. يقول العلماء إن إعصار النار لم يلاحظه أحد من قبل بسبب خطورته وعدم التمييز بينه وبين

الحرائق العادية للغابات، ومع التطور العلمي وسهولة التصوير والتوثيق تمكن الإنسان من توثيق هذه الظاهرة لأول مرة عام 2003 ودراستها بشكل مفصل عام 2013 ..

ولذلك فإن أول إشارة علمية أو أول توثيق علمي لظاهرة إعصار النار جاء في القرن السابع الميلادي في القرآن الكريم. وإن وجود ذكر لإعصار النار في القرآن الكريم هو دليل مادي على إعجاز القرآن.



3- يؤكد العلماء (حسب المرجع [12]) أنه لولا تطور التكنولوجيا الرقمية وانتشار وسائل القياس والتصوير الدقيق، ولولا الجفاف الذي يضرب بعض مناطق العالم اليوم والتغير المناخي وارتفاع حرارة الأرض وزيادة حرائق الغابات نتيجة ذلك.. لم يكن من الممكن اكتشاف إعصار النار.

وهذا يدل على أنه لا توجد إمكانية لدى أحد للتنبؤ بمثل هذه الأعاصير أو الحديث عنها، فكيف علم النبي الكريم بها، لولا أن الله تعالى هو الذي أخبره لتكون هذه الحقيقة شاهداً على صدق نبوته عليه الصلاة والسلام.



4- لقد وصف الله تعالى لنا ذلك البستان الذي أصابه إعصار النار (جَنَّةٌ مِنْ

نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ) أي أن هذا الإعصار أصاب جنة مثمرة، وبالفعل يقول العلماء

إن إعصار النار غالباً ما يصيب الغابات ذات الأشجار الكثيفة، ولا يقع في

الصحراء وهذا يؤكد دقة التعبير القرآني. أي أن القرآن بذلك قد أخبر عن

إعصار النار وحدد لنا مكان عمل هذا الإعصار وهي الأماكن التي تحتوي على

الأشجار.



وأخيراً دعونا نطرح بعض الأسئلة على كل من يشكك بهذا القرآن ويدعي أنه من تأليف محمد صلى الله عليه وسلم:

- كيف علم النبي الكريم بمثل هذه الأعاصير في زمن لم يكن أحد على وجه الأرض يعلم شيئاً عنها وهذا باعتراف العلماء اليوم؟ وكيف استطاع أن يصفه بكلمات قليلة وصفاً يطابق الحقيقة العلمية؟

- إن النبي الكريم كان يعيش في صحراء، وهذه الأعاصير النادرة لا تحدث إلا في مناطق مرتفعة وكثيفة الأشجار.. فكيف تمكن النبي عليه الصلاة والسلام من تصوير مشهد إحراق إعصار النار للبستان وهو لم يشاهد مثل هذا الحدث من قبل، ولم يقرأ عنه أو يسمع به؟؟

- ما الذي يدعو النبي محمد صلى الله عليه وسلم للدخول في مثل هذه المسائل العلمية المعقدة وماذا ستخدم دعوته في ذلك الوقت؟ كان يكفي أن يذكر احتراق البستان من دون الحاجة لذكر الإعصار!

إن الجواب المنطقي والعلمي لهذه التساؤلات أن هذه الآية هي كلام الله الحق

الذي أنزل هذا القرآن وقال فيه: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)

[الحجر: 9]... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين...

## الهوامش

1- الإعصار والنار، دكتور: رضا عبد الحكيم رضوان، بحث منشور على

موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي

<http://www.eajaz.org/index.php/component/content/article/66->

Issue-VIII/539-Hurricane-and-fire

## المراجع العربية

1- القرآن الكريم

2- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الإمام الطبري، دار السلام –  
الطبعة الثانية 2007.

3- أبو عبد الله ابن فرج الأنصاري، تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن،  
الطبعة الثالثة 2010.

4- تفسير ابن كثير، تحقيق محمد علي الصابوني، دار الكتب العلمية  
الطبعة الأولى 2008.

- 1- Geoffrey A. Moore, *Inside the Tornado*, HarperBusiness; Reissue edition, 2004.
- 2- Jack Challoner, *Hurricane & Tornado*, DK CHILDREN, 2004.
- 3- Seymour Simon, *Hurricanes*, HarperCollins, 2007.
- 4- Ken Douglas, *Bootleg Press*, 2008.
- 5- Franklyn M. Branley, *Tornado Alert*, HarperCollins, 1990.
- 6- First confirmed case of a fire tornado was during the 2003 Canberra bushfires - <http://www.brisbanetimes.com.au/photogallery/act-news/first-confirmed-case-of-a-fire-tornado-was-during-the-2003-canberra-bushfires-20121119-29lkm.html?selectedImage=0>
- 7- <http://www.abc.net.au/news/2012-11-19/researchers-document-world-first-fire-tornado/4380252>
- 8- <http://www.theverge.com/2013/10/22/4865662/asutralian-brush-fires-pyrocumulus>
- 9- What Are Hurricanes?,  
<http://www.nasa.gov/audience/forstudents/k-4/stories/what-are-hurricanes-k4.html>
- 10- Researchers confirm first 'fire tornado' during 2003 bushfires, November 19, 2012.  
<http://www.brisbanetimes.com.au/environment/researchers-confirm-first-fire-tornado-during-2003-bushfires-20121119-29liv.html>

- 11- Fire tornadoes: a rare weather phenomenon,  
<http://www.australiangeographic.com.au/journal/fire-tornadoes-a-rare-weather-phenomenon.htm>
- 12- Wildfires ignite debate on global warming, 18 July 2012 -  
<http://www.nature.com/news/wildfires-ignite-debate-on-global-warming-1.11025>
- 13- Brazil fire tornado, <http://www.dailymail.co.uk/sciencetech/article-1306088/Brazil-tornado-Whirling-column-flames-sweeps-burning-fields.html>
- 14- 1923 Great Kantō earthquake,  
[http://en.wikipedia.org/wiki/1923\\_Great\\_Kant%C5%8D\\_earthquake](http://en.wikipedia.org/wiki/1923_Great_Kant%C5%8D_earthquake)
- 15- Hawaii Fire Tornado, September 3, 2010  
<http://news.nationalgeographic.com>
- 16- Turn and burn: the strange world of fire tornadoes, 18 December 2012 , <http://theconversation.com/turn-and-burn-the-strange-world-of-fire-tornadoes-11193>
- 17- <http://www.australiangeographic.com.au/journal/black-saturday-before-and-after.htm>
- 18- <http://smpmachine.com/kevin/tornado.html>
- 19- <http://peopleus.blogspot.com/2013/06/california-fire-season-begins.html>
- 20- Giant Solar Tornado Caught in NASA Video,  
<http://news.nationalgeographic.com/news/2012/03/120329-sun-solar-tornadoes-biggest-nasa-sdo-space-science>
- 21- Magnetic tornadoes as energy channels into the solar corona

27 June 2012 -

<http://www.nature.com/nature/journal/v486/n7404/full/nature11202.html>

23- <http://news.nationalgeographic.com/news/2011/06/110608-solar-flare-sun-science-space/>



للتواصل على الإيميل: [kaheel7@gmail.com](mailto:kaheel7@gmail.com)

للاطلاع على مئات المقالات والكتب والصور المجانية نرجو زيارة موقع أسرار

الإعجاز العلمي - موقع مجاني بتسع لغات

[www.kaheel7.com](http://www.kaheel7.com)